

الطريق إلى بيت المقدس ٢١ | إذا مات سيد قام سيد | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم يا ربنا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - [00:00:00](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اتي محمدا الوسيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني عشر من سلسلة الطريق الى بيت المقدس وهذا المجلس آآ هو كذلك مليء بالاحداث والتفاصيل التي نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلها - [00:00:25](#)

طيبة ونافعة ومباركة. كنا قد توقفنا في اللقاء السابق عند آآ الاستفادة من التخصصات في اه تكوين بعض الالات التي تعين العاملين واصحاب المشاريع الاصلاحية على اه تنفيذ بعض المقاصد الحسنة. وذلك كان باتخاذ نور الدين زنكي رحمه الله - [00:00:47](#) الحمام الذي يبعث بالرسائل وكان اه مدربا بطريقة او مرتبا بطريقة بحيث انه في نفس اليوم تصل الاخبار من منطقة الى منطقة الى نور الدين الى درجة انه حصر مرة حصن من حصون المسلمين وفي نفس اليوم وصل الخبر وفي نفس اليوم - [00:01:13](#) ارسل خبرا الى من بجوار اولئك الحصن او من هم قرييون من اولئك الحصن من المسلمين ممن لم يعرفوا على ارض الواقع بحصول ذلك الامر وارسل اليهم الرسالة فاجنوا المحاصرين من الصليبيين وكانت وسيلة عظيمة جدا ثم آآ ختم المجلس بتعليق مطول عن قضية استثمار الطاقة - [00:01:34](#)

في الامة وما الى ذلك من القضايا التي يعني ربما تكون من اهم التعليقات التي قدمت في هذه السلسلة طيب نحن في اي عام سبعة وستين اه او نحن في عام خمس مئة وسبعة وستين اه اقتربنا على نهاية الاحداث المرتبطة بنور الدين زنكي رحمه الله تعالى - [00:01:56](#)

وسنحاول ان شاء الله ان يكون المجلس هذا مقسما الى قسمين القسم الاول فيما بقي من حياة نور الدين والقسم الثاني في ذكر سيرة صلاح الدين الايوبي السيرة المجمل كما تعودنا فيه او كما قدمنا في آآ سيرة نور الدين المجمل التي كانت في الحلقة الثانية من هذه السلسلة. طيب - [00:02:19](#)

في سبعة وستين آآ كان هناك آآ امر مهم جدا وهو آآ امر متصل بمعنى العدل وهو آآ ما قال فيه ابو شامة فصل في باقي حوادث هذه السنة حوادث سبعة وستين. قال قرأت نسخة سجل باسقاط المكوس بمصر - [00:02:42](#) قري على المنبر بالقاهرة يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبعة وستين وخمس مئة عن السلطان الملك الناصر في ايام نور الدين رحمه الله فهو كان الامر وذاك المباشر من الامر - [00:03:00](#)

نور الدين من المباشر صلاح الدين. يقول فيه اما بعد فانا نحمد الله سبحانه وتعالى على ما مكن لنا في الارض وحسنه عندنا من اداء كل نافلة وفرض ونصب لنا من من ازالة النصب عن عباداه. واختار لنا - [00:03:16](#) من الجهاد في الله حق جهاده وزهدنا فيه من متاع الدنيا القليل والهمننا من محاسبة انفسنا على التقير على النقييل والفتيل واولانا من شجاعة السماحة فيوما نهب اشتملت عليه الدواوين ويوما نقطع ما سقاه النيل. فالبشائر في ايامنا تترى شفعا ووترا الى اخر الكلام.

يقول ولما تقلدنا امور الرعية - [00:03:32](#)

رأينا المكوس الديوانية بمصر والقاهرة اولى ما نقلناها من ان تكون لنا في الدنيا الى ان تكون لنا في الاخرة المكوس هذي ما نبغها في الدنيا نبغى الخيرات في الاخرة - [00:03:52](#)

وان نتجرد منها لنلبس اثواب الاجر الفاخرة ونظهر منها مكاسبنا ونصون عنها مطالبنا ونكفي الرعية ضرهم الذي يتوجه اليهم الى اخر الكلام هذه سنة كانت اساسية في نظام نور الدين زنكي - [00:04:06](#)

وهي سنة اسقاط المكوس عن الشعوب عن الناس عن المسلمين وكان هذا نظام بالنسبة لي كان هذا نظاما بالنسبة لنور الدين. اذا فتح بلدا سواء فتحه بشكل مباشر او فتحه احد نوابه - [00:04:23](#)

لابد ان تسقط المكوس وما الى ذلك. من الضرائب التي تؤخذ من الشعوب ولذلك آآ فعل صلاح الدين الايوبي هذه القضية في نفس السنة التي اسقطت فيها الدولة العبيدية الفاطمية - [00:04:40](#)

وآآ هذا يؤكد على ان آآ يعني من اهم شعارات او الشعارات التي يمكن ان نصف بها سيرة نور الدين زكي رحمه الله تعالى هي شعار العدل كان عادلا وكان واضح العدل ويمكن ان نختصر سيرة نور الدين اصلا في بضع كلمات فنقول - [00:04:57](#)

العدل والعزم وايش كمان والجهاد ايش كمان وجمع الكلمة. هذه نور الدين من اختصاصها اربع كلمات ويمكن ان نختصر صلاح الدين في كلمتين الجهاد والرحمة او الجهاد هو الاحسان آآ للناس. هذي - [00:05:19](#)

الكلمات باختصار يعني. طيب ثم دخلت سنة ثمان وستين تمام لما دخلت سنة ثمانية وستين فيها احداث كثيرة يعني خلبنا نذكر بعضها بشكل سريع نحاول ان نختصر ثمانية وستين قدر المستطاع - [00:05:44](#)

في ثمانية وستين ارسل صلاح الدين الايوبي لاول مرة اه خزائن من خزائن او اموال من خزائن الاموال التي استولى عليها من الدولة العبيدية الفاطمية الى نور الدين كانت اموالا كثيرة - [00:05:59](#)

ولم يكن يعني نور الدين ان تصل اليه الاموال له هو ولكنه كان مشغول الذهن والبال في اين فيما كان يسمع انهاء تلك الاموال الهائلة الطائلة التي خلفها العبيديون الفاطميون ما الذي سيصنع فيها - [00:06:18](#)

وكان يعني قد استتبأ صلاح الدين في ارسال اه ما ارسل فلما ارسل ورأى حجمها وما الى ذلك لم يقنع بان هذا هو الذي ينبغي ان يرسل وانما ينبغي ان يرسل اكثر من ذلك. ولذلك ارسل محاسبا ماليا - [00:06:35](#)

صلاح الدين الايوبي طبعا محاسب بمعنى كلمة محاسب ارسل محاسبا ماليا لصلاح الدين الايوبي يجرد كل شيء كل شي بالتفصيل المدخلات والمخرجات والمدري ايش والحسابات واللي دخل واللي انفق واللي كذا والى اخره. ولا شك انه هذا كان ثقيلنا يعني -

[00:06:55](#)

على اه صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى الا انه كما يصف المؤرخون يعني اتى على نفسه وآآ مس القضية ما خلاها يعني توقف في منتصف الحلق يعني والا كانت ثقيلة على اه نفسه رحمه الله تعالى - [00:07:16](#)

اه هنا يقول اه العماد يقول وكان نور الدين ذكيا المعيا فطنا لودعيا لا تشتهه عليه الاحوال ولا يتبهرج عليه الرجال ولا يتأهل لغير اهل الفضل منه الافضال. قال لما عرض صلاح الدين بعد العاضد خزائنه واستخرج دفائنه سير منها عدة من الامتعة المستحسنة. والالات

المثممة وقطع البلور والبشم - [00:07:37](#)

والاواني التي لا يتصور وجودها في الوهم تذكروا احنا قلنا للفاطمييين كان عندهم شغل مالي مو معقول يعني وبدأ يصف ومعه ثلاث قطع من كذا والى اخره والاخرى الذهب والجواهر والى اخره والعطرها ومن الطيب والعطر ما لم يخطر ببال - [00:08:03](#)

مضطر فشكر نور الدين همته وذكر بالكرم شيمته ووصف فضيلته وفضل صفته وقال ما كانت بنا حاجة الى هذا المال ولا نسد به الاقلال فهو يعلم ان ما انفقنا الذهب في ملكي - [00:08:22](#)

او في ملك مصر وبنا الى الذهب فقر وما لهذا المحمول في مقابلة ما جدنا به قدر وتمثل بقول ابي تمام لم ينفق ذهب المرابي بكثرته على الحصى وبه فقر الى الذهب. لكنه يعلم ان ثغور الشام هذه هذه القضية عند نور الدين. لكنه يعلم ان ثغور - [00:08:37](#)

مفتقرة الى السداد ووفور الاعداد من الاجناد. وقد عم بالفرنج بلاء البلاد. فيجب ان يقع التعاقد على الامداد بالمعونة المعونة بالامداد فاستنزره وما استخزره ايش معنى فاستنزرهم وما استغزهم ايوه يعني فرأى ان هذا الذي قدم على كثرته وكذا - [00:08:57](#) ليس بالقدر الكبير. فاستنزره وما استغزره. واستقل المحمول في جنب ما حرره. وتروى فيما يدبره وافقر فيما يقدمه من هذا المهم ويؤخره تمام يعني اخذها وشكر وقال بشوف ايش يسوي - [00:09:19](#)

تمام طيب اه قال العماد احنا امس او في الحلقة الماضية ذكرنا انه احنا في هذه القضايا يعني اكثر الناس ادبا في عرض هذه القضايا هو من والعماد الكاتب الذي اصلا كان شاهدا للحدث - [00:09:39](#)

اكثر من ابن ابي طي خاصة الذي آآ ربما يكون في نفسه ما فيها قال عماد الدين عفوا قال العماد الكاتب وكان نور الدين مذ ملكت مصر وتوجه له فيها النصر - [00:10:01](#)

يؤثر ان يقرر له فيها مال للحمل. يستعين به على كلف الجهاد وتخفيف ما له من الثقل والايام تماطله والاعوام تطاوله وهو ينتظر ان صلاح الدين بيتدأ من نفسه بما يريد - [00:10:16](#)

وهو لا يستدعي منه ولا يستزيده. فلما حمل من اخاير الذخائر والمال الحاضر ما حمله وعرف مجمله ومفصله تقدم الى الموفق بن خالد بن القيصراني هذا المحاسب ان يمضي ويطلب ويقتضي ويعمل ايضا بالاعمال المصرية جزازا ولا يبقي في نفوس ديوانه من امرها - [00:10:30](#)

حزاة وارسل معه الهدايا والتحف السنايا واقام العماد مقامه في ديوان الاستيفاء فجمع بين الاشراف والاستيفاء ومنصب الانشاء ثم كان من امره ما سيأتي آآ ذكره طيب اذا هذا من الاحداث التي حصلت في ثمانية - [00:10:54](#)

ستين وفي نفس السنة خرج صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى الى الكرك محاصرا حصن الصليبيين ولم يظفر منه بشيء او بكبير شيء متعلق بالصليبيين انفسهم الا انه عمل حالة تنظيف - [00:11:12](#)

فيما حول الحصن آآ من بعد ديار يعني اماكن الاعراب العرب الذين كانوا حول الحصن هناك من كان منهم متواطئا مع الصليبيين في قضية انه يعني يمارسون يعني يقومون بعض الاعمال اللوجستية - [00:11:32](#)

آآ دلالة على الطرق كذا الى اخره. فراح صلاح الدين نكل فيهم جيد ثم كتب كتابا الى نور الدين يبين له آآ ايش سوى؟ صلاح الدين ومين اللي كتب الكتاب طبعا - [00:11:52](#)

قاضي الفاضل. خلاص احنا القاضي الفاضل الان معنا يقول سبب هذه الخدمة الى مولاه الى مولانا الملك العادل اعز الله سلطانه ومد ابا احسانه ومكن بالنصر امكانه وشيد بالتأييد مكانه ونصر انصاره واعان اعوانه - [00:12:08](#)

علم المملوك المملوك اللي هو مين صلاح الدين علم المملوك بما يؤثره المولى بان يقصد الكفار بما يقص اجنحتهم الحين انت تبغى تسترضي نور الدين روح جاهد فاهم؟ روح قاتل في سبيل الله. روح آآ نكل بالصليبيين - [00:12:24](#)

كذا يطمئن لك انه انت رجل في المكان المناسب تبغى تلف وتدورها حتى لو جبت له اموال ترى القضية ما هي زابطة بالنسبة لنور الدين فهو الان يعني صلاح الدين جالس يقوم بالدور الذي ينبغي له ان يقوم آآ به. وان شاء الله سيأتينا - [00:12:45](#)

آآ محاسن صلاح الدين نرجو ان ندرك هذا اليوم ان شاء الله طيب يقول آآ علم المملوك بما يؤثره المولى بان يقصد الكفار بما يقص اجنحتهم ويفلل اسلحتهم ويقطع موادهم ويخربوا بلادهم - [00:13:03](#)

واكبر الاسباب المعينة على ما يرومه من هذه المصلحة ان لا يبقى في بلادهم احد من العربان وان ينتقلوا من ذل الكفر الى عز الايمان. ومما اجتهد فيه غاية غاية الاجتهاد وعده من اعظم اسباب الجهاد ترحيل كثير من انفارهم والحرص على تبديل - [00:13:20](#)

ديارهم الى انصار العدو اليوم اذا نهض لا يجد بين يديه دليلا ولا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيل قال ابن شداد صاحبنا هذا صاحب النوادر اليوسفية رفيق صلاح الدين والذي سيصاحبنا ان شاء الله اليوم في سيرة صلاح الدين - [00:13:36](#)

يقول هذه اول غزوة غزاها صلاح الدين من الديار المصرية وانما بدأ ببلاد الكرك والشوبك لانها كانت اقرب اليه وكانت في الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية وكان لا يمكن ان تصل قافلة حتى يخرج هو بنفسه يعبرها بلاد العدو. فاراد توسيع الطريق وتسهيله

لتتصل البلاد بعضها ببعض وتسهل على السابلة - 00:13:52

فخرج قاصدا لها في اثناء سنة ثمانية وستين فحاصرها وجرى بينه وبين الفرنج وقعت وعاد عنها ولم يظفر منها بشيء. في تلك
الدفعة وحصل ثواب القصد واما نور الدين فانه نجى بعد ايش سوى ايش؟ انه سوى هذي حنوقف عندها ان شاء الله. طيب -

00:14:15

وقفه من عالم اخر بمعيار اخر بنفس اخر لمن كان يعيش ويتنفس هم الاسلام وهم نصره الدين اسمع يا ابو عمر مشانك تحب دمشق

كثير اسمع قال العماد اسمع الكلام - 00:14:35

حظرت عند الملك العادل نور الدين بدمشق في العشرين من صفر ووجهه بنور البشر قد سفر والحديث يجري في طيب دمشق

وحسن الائها ورقة هوائها وبهجة بهائها وازهار ارضها كزهر سمائها - 00:15:02

وكل منا يمدحها ويحبها ويمناها. وكل منا يطريها فقال نور الدين انا حب الجهاد يسليني عنها فما ارغب فيها فارتجلت هذا

المعنى في الحال فقلت ليس في الدنيا جميعا بلدة مثل دمشق. ويسليني عنها في سبيل الله عشقي - 00:15:20

والتقى الاصل ومن يتركها ومن يشقى ويشقى كم رشيق شاغل عنه بسهم بسهم الغزو رشق البيض يغني عنه بالاقلام مشقي

هذا نور الدين رحمه الله تعالى طيب في تلك السنة - 00:15:45

ها اه طب ما في شك طيب في تلك السنة آ خمس مئة وكم؟ ثمانية وستين. فتحت بلاد النوبة فتحها صلاح الدين الايوبي. وبلاد

النوبة آ تعد اليوم جنوب مصر وشمال السودان - 00:16:12

ارسل صلاح الدين اليها اخاه توران شاه ترى انساه واضح انه هو كان صاحب مهام عسكرية صح؟ تذكروا معانا في دمياط وارسلوا

ارسله قبل ما يأتي الصليبيون ويحاصرون دمياط فارسله يدخل داخل دمياط هو اللي هو تورانشاه ومين كان معاه اذكروه -

00:16:32

احسن تقييد دين عمر اه طيب يقول العماد الكاتب في جمادى الاولى غزى شمس الدولة توران شاه بن ايوب اخو صلاح الدين بلاد

النوبة واراهاهم سطاها المرهوب وفتح حصنا لهم يعرف بابريم والى ان لا يريم او يليم وهي بلاد عديمة الجدوى عظيمة البلوى -

00:16:54

ثم جمع السبي وعاد به الى اسوان وفرقه على اصحابه في الغنائم السودان طيب اه اخترت بيتا واحدا فقط من قصيدة فيه لابد

للنوبة من نوبة ترضي بسخط ترضي بسخط الكفر دين الله - 00:17:15

اه يعني ما لنا في التفاصيل الشاهد انه فتحوا تلك الديار وكان من الجمل التي مر علي ذكرها اه ربما تأتي بعد ذلك انه وصلت اه كما

يقال سنابك اه الخيل المسلمة او للبلدان - 00:17:34

تصل اليها لأول مرة بينما ما سبق انه وصلت الى هذه الاماكن في تاريخ المسلمين آ في بعض الجمل التي كانت تعبر عن هذا المعنى.

في هذه السنة ايضا ثمانية وستين - 00:17:50

توفي آ السياسي المحنك صاحب الخبرة بالعمل السياسي الكبير اللي هو والد صلاح الدين الايوبي نجم الدين. ايوب رحمه الله تعالى.

ومر معنا في الحلقة الماضية الموقف الذي فعله مع ابنه. اه بعد ما توفي - 00:18:01

بسنوات نقل آ هو واخوه. من اخوه اسدين شركه اه نقل بعد سنين الى المدينة النبوية الشريفة آ وقبرهما في تربة مين جمال الدين

الوزير الموصل يتذكره كان له تربة قريبة من المسجد النبوي - 00:18:21

ها وكان هو تعاهد تذكره تعاهد هو وشركه اللي يموت يودي الثاني المدينة ها؟ فعموما بهذه الوصية آ نقل شركه ومعه اخوه اللي هو

نجم الدين ايوب رحمه الله اه الجميع. كان سبب وفاته - 00:18:43

وقوعه من الفرس يقول ابن شداد يقول كان رحمه الله شديد الركض وليعا بلعب الكرة اللي هي من الفرس بحيث من رآه يلعب بها لما

تشوف نجم الدين في العهد يلعب بها يقول ما يموت الا من وقوعها على ظهر الفرس - 00:19:00

ها من كثر ما هو يعني ايش يعني يخاطر فيها مخاطرات ويحترف فيها احترافات يقول لك خلاص اذا بيموت بيموت من هذي هاي

القضية. طيب من الاحداث ايضا ونحن نحاول الاستعجال حتى ندرک - [00:19:19](#)

آ وصول قطب الدين النيسابوري هذا قطب الدين نيسابوري سيكون له شأن مع صلاح الدين صح ولا مو صح سيكون له شأن مع

صلاح الدين. اه باذن الله تعالى يقول العماد آ في هذه السنة وصل الفقيه الكبير الامام - [00:19:33](#)

قطب الدين النيسابوري وهو فقيه فقيه عصره ونسيح وحده. فسر نور الدين به فسر نور الدين به. وانزله بحلب بمدرسة باب العراق

ثم اطلعه الى دمشق فدرس بزواية الجامعة الغربية - [00:19:57](#)

الى اخر الكلام تمام هذي من الاحداث ايظا اه بشكل سريع اه نور الدين راح تذكروا في الحلقة الماضية لما صارت المشكلة بينه وبين

حق اذربيجان ها ايه شفتوا كيف كان نور الدين يتكلم ها - [00:20:12](#)

اللي فاتهم يعني باختصار شديد كان اه ايش تذكروا الحادثة ايش سببها لما توفي قطب الدين قطب الدين اخو صلاح الدين اخو نور

الدين. قطب الدين بتعرفوا هو اقبال الموصل. لما توفي - [00:20:41](#)

صارت قصة طويلة عريضة صح فالوزير الظالم اللي كان معاهم اللي هو فخر الدين عبد المسيح راح ارسل رئيس اذربيجان وشمال

غرب ايران والى همذان. هذا اللي هو اتابك آ احد السلاجقة. آ - [00:20:56](#)

اللي هو ارسل له انه ايش اه بالله لا تخلي نور الدين يجي ياخذ الموصل ومات اخوه الان قطب الدين فارسل له قال له يا نور الدين لا

تيجي الموصل ترى هذي بلاد السلطان - [00:21:15](#)

احنا قلنا سابقا كان اصلا في بداية حكم نور الدين كان اصلا السلطان السنجوقي سيأخذ الموصل نور الدين قال له اقول ترى انت

عندك نص بلاد المسلمين وما انت جالس تحميها من الكفار. وانا عندي الفرنجة الابطال - [00:21:32](#)

واسرت ملوكهم وترى انت المفروض تؤخذ منك بلادك اصلا يعني لانه هي ما هي صك ملكية كذا انت على كيفك ان انت مطلوب منك

تحمي بلاد المسلمين انت تسلطوا الكفار على بلادك - [00:21:49](#)

وبعدين ما لك دخل انا اولاد اخي. ايش انا ابر باخي في اولاده وبعدها نتفاهم على باب همذان ايه يعني قال اكيد انه خلاص يعني

ايش ما حيي فكان كان نور الدين عجيب في - [00:22:03](#)

في تعامله مع الملوك اصلا وكان عارف اتن يفرض معايير جديدة جد يعني جاي يفرض معايير فكرة انه انت جاي اه عندك ملكه لهذي

طيب تمام ترى في معيار اساسي - [00:22:24](#)

الملك لبلاد المسلمين اللي هو حمايتها من اعداء المسلمين فاذا انت ما قمت بهذا الدور ترى انت تستاهل من يعني يجيك اصلا الى

بلادك يتفاهم معاك شوف شو الوضع تستحق اصلا هذا المكان ولا ما تستحقه اصلا - [00:22:40](#)

جيد طيب انا ليش ذكرت هذي الان؟ لانه صارت حادثة ثانية نفس الشيء فهو نور الدين الله يرحمه ما كان شايف احد يعني فكرة انك

انت ملك عندك تاريخ سليل دولة كبيرة كذا تمام انا عندي قواعد اقدر اتفاهم معاك - [00:22:57](#)

وعندي سياسة لكن ترى ماني خايف منك وبالعكس انا جاي اقول لك المعايير التي يجب ان تكون انت عليها هذي المرة مع سلطان

السلاجقة سلاجقة الروم جيد بتعرف السلاجقة بعد ما تفككوا صاروا في عدة سلاجقة يعني او في عدة بلدان او عدة دول للسلاجقة -

[00:23:20](#)

من اهمها واشهرها واكبرها سلاجقة الروم كان السلطان هو ارسلان آ يقول لك اه ابن الاثير في سنة اه بس خلني قبل الاثنين نجيب

لك العماد عشان في كذا موقف لطيف نجيبه بعدين تكمل - [00:23:41](#)

الحين وين بلاد اه قلج ارسلان آ اظن اقصى جنوبها او يعني من اقصى اقصى الجنوب تقريبا مرعش وبعدين عنده قونية وماقونية

واظن ملاطية من الكلام من المناطق هذي اه يقول لك العماد انه قصد اه نور الدين بلاد تلج ارسلان ملك الروم ففتحها مرعش -

[00:24:00](#)

ثم بهسنا واتبع في كل منهما الطريقة الحسنى طيب مين اللي كان معاه اه نور الدين في وهذا الموقف الطريف يعني جميل يعني

واسمع انت يا شامي كمان تعال لازم تسمعن يقول لك المواقف الشامية لازم تسمعها - [00:24:26](#)

مين اللي مع نور الدين راح جهة مرعش وجهة بلاد اه شسمه ؟ ارسلان العماد الكاتب فكتب العماد الكاتب الى صديق له بدمشق وكان سافر عنها مع نور الدين في اطيب فصولها اطيب فصول دمشق. وهو زمن المشمش - [00:24:46](#)

تمام هو كذا يقول نعمان وراح في زمن المشمش كان في مرعش واضح الشين واضح انها حتكون هي هي المسيطرة في هذه القصيدة يعني ها فكتب اه العماد الكاتب الى صاحبه الشامي او الدمشقي - [00:25:06](#)

عن المشمش من مرعش فقال له كتابي فديتك من مرعشي وخوف نوابها مرعشي وما مر في طرقها مبصر صحيح نواظر الا عشي وما حل في ارضها امن من الضيم والضر الا خشي - [00:25:26](#)

ترنحني نشوات الغرام كاني من كأسه منتشي اسر واعلن برح الجواء فقلبي يسر ودمعي يشي بذلت لكم مهجتي رشوة فحاكم حبكم فحاكم حبكم ومرتشي - [00:25:49](#)

وكيف يلذ الكرى مغرم بنار الغرام حشاه حشي بمرعشا ابغي وبلوطها مضاهاة جلقا والمشمشي يعني معادلة غير عادلة. عادلة طيب اه هذي القصة قصة مصير نور الدين الى بالشمال بلاد الروم بلاد سلطان الروم او سلطان سلاجقة الروم - [00:26:15](#)

احنا قلنا فكرة انه هو كيف كان يتعامل نور الدين وايش المعايير وكيف عجيب كان يعني سبحان الله. يعني هو فعلا الله سبحانه وتعالى مقدر الاقدار وعالم الغيب والشهادة لو عاش نور الدين - [00:26:48](#)

ها لو عاش نور الدين كان اتصور ان المعادلة تكون اه مختلفة يعني في مقدار الاصلاح الذي يحصل في بلاد المسلمين. فعلا هو كان رجلا استثنائيا نادرا يعني آآ لكن الله سبحانه وتعالى مقدر الاقدار وقد بارك في هذه المسيرة التي عاشها نور الدين ثم بعد ذلك ان شاء الله يأتيها صلاح الدين - [00:27:02](#)

قال ابن الاثير في سنة ثمان وستين صار نور الدين نحو ولاية الملك عز الدين قلع ارسلان ابن مسعود ابن قلع ارسلان ابن سليمان السلجوقي. وهي ملاطية وسيواس وقونيا واقصرا - [00:27:22](#)

ينهي اكثر عن الان عازما على حربيه واخذ بلاده منه وكان سبب ذلك ان ذا النون ابن دانشمند صاحب مالاتيا وسيواس وغيرها من تلك البلاد. قصد قصده كيليج ارسنال واخذ بلاده واخرجه عنها طريدا فريدا - [00:27:32](#)

فصار الى نور الدين مستجيرا به وملتجئا الى ظله تمام فاكرم نزله واحسن اليه وحمل له ما يليق ان يحمل للملوك ووعدته النصر والسعي في رد ملكه اليه. تمام هنا يجي تجي جملة متعلق بالكلام اللي تكلمنا عنه - [00:27:50](#)

بعد اللقاء الماضي شوف الكلمة هذي من كلام ابن الاثير وهي جملة ملخصة يقول وكانت عادة نور الدين انه لا يقصد ولاية احد من المسلمين الا ظرورة اما ليستعين بها على قتال الفرنج او للخوف عليها منهم - [00:28:07](#)

كما فعل بدمشق ومصر وغيرها. هذا ضابط من الضوابط اللي كانت تلخص في قضية نور الدين. فلما قصده ذو النون راسل ارسنال وشفع اليه في اعادة ما غلبه من بلاده. يعني ما ذهب مباشرة ايش - [00:28:26](#)

يقاقل آآ لا وين ما قال له ابن الحلال تصالحوا والامور كذا وما يصير وهودوا يعني المشاكل وكذا فلم يجبه الى ذلك. فسار نور الدين نحوه طيب وكان قيلج ارسلان لما بلغه قصد نور الدين بلاده قد صار من اطرافها التي تلي الشام الى وسطها خوفا وفرقا - [00:28:39](#)

هذا سلطان السلاجقة وراسل نور الدين يستعطفه ويسأله الصلح والصفح عنه فتوقف نور الدين عن قصده رجاء ان ينصلح الامر بغير حرب. وهذي كانت سياسة نور الدين كانت سياسة نور الدين انه اذا كان في شيه ممكن ان يؤخذ بدون حرب بالنسبة للمسلمين فهذا هو الاصل - [00:29:07](#)

فاتاه من الفرنج ما ازعجه فاجابه الى الصلح الان كله هذا مو موضع الشاهد انا جبت هذي القصة عشان موضع الشاهد انه كيف كان يعني نور الدين يتعامل بمعايير مختلفة - [00:29:27](#)

وبنفسية مختلفة وكان ما هو شايل هم احد للحياة يقول وكان في جملة رسالة نور الدين اليه اني اريد منك امورا وقواعد هذا الان في الصلح ومهما تركت منها فلا اترك ثلاثة اشياء - [00:29:41](#)

تمام؟ اسمع ايش هي ثلاثة اشياء احدها استغفر الله العظيم احدها ان تجدد اسلامك على يد رسولي. حتى يحل لي اقرارك على بلاد

الاسلام فاني لا اعتقدك مؤمنا شوف من فين جاي؟ ما يمزح ابدأ - [00:29:58](#)

وكان تلج ارسال يتهم باعتقاد مذاهب الفلاسفة. هذا السبب يعني مين اللي يعلقك اليوم من الشباب يقول هذا قبل ما يخترعوا المجاملات قبل ما يخترعوا جبر الخواطر ايه يعني عارف؟ اول شيه تجدد اسلامك عند رسولي. اللي انا راح ارسل لك اياه عشان

اطمنن انك انت تؤمن على بلاد المسلمين. هذا اول شيه - [00:30:18](#)

اصلا آ والثاني اذا طلبت عسكريك الى الغزاة تسييره فانك شف قد ملكت طرفا كبيرا من بلاد الاسلام وتركت الروم وجهادهم وهدانتهم

فاما ان تكون تنجدي بعسكريك لاقتل بهم الفرنج واما ان تجاهد من يجاورك من الروم وتبذل الوسع والجهد في جهادهم - [00:30:47](#)

كلام سليم ولا مو سليم كلام سليم عشان كذا نعرف ليش تغيرت المعادلة كان المسلمون قبل نور الدين كم قلنا قرابة الخمسين سنة

قرابة الخمسين سنة الصليبيون يحتلون بلاد المسلمين - [00:31:12](#)

يعيشون فيها فسادا ولا احد سوى شي يعني محاولات بسيطة جدا اي لازم لازم في معايير جديدة تفرض والثالث ان تزوج ابنتك

لسيف الدين غازي ولد اخي طبعنا هذي الزوجات بالنسبة الملوك والحكام كانت - [00:31:29](#)

تؤثر تأثيرات كبيرة جدا على المستوى السياسي راح يجينا هذا حتى بعدين في اولاد صلاح الدين. كيف لما صارت المشاكل انه هذا

جامل هذا عشان هذا متزوج بنت هذا اللي هو - [00:31:48](#)

واحد من اولاد صلاح الدين متزوج بنت عمه اللي هو ابنة اخ صلاح الدين وكيف انه هذا ادى الى خفة المشاكل وهذي تأثر جدا جدا

عندهم في قضية الحسابات السياسية - [00:32:00](#)

طيب شاهد هذي يعني اشارة سريعة الى فكرة رسالة اه نور الدين لو تشغله مرة ثانية معليش نختم بشيه واحد وبعدين نروح لسنة

كم تسعة وستين اللي فيها ايش اللي فيها وفاة نور الدين زكي رحمه الله تعالى - [00:32:13](#)

انا حريص انه اذا مر ذكر القدس قبل تحريرها اذكره حتى ابين مقدار حضور المشروع او واحدة من الوجيهات الاساسية في

المشروع انها حاضرة. هذا انا حريص عليه اه متين وستة متين وستة وستين صفحة يعني انا ببغالي والله اذكر الصفحات بعد كذا

عشان اللي بيتعامل معنا في الكتاب - [00:32:39](#)

لكن عموما اه احنا في في سنة كم تمانية وستين لسا مين يتذكر في الحلقات الاولى لما قلنا انه نور الدين كان يسياس وصاحب دهاء

ولذلك كان في واحد من تذكروا النصارى مدري الارمن - [00:33:01](#)

كان موالي لدولة نور الدين وكان يقاتل الصليبيين اللي في مكانه وهو كافر زيهم تذكروا هم لا بعدين قال فلما توفي نور الدين عاد الى

السنة الاولى وتضرر المسلمون منه. تذكروا - [00:33:21](#)

ايوه هذا آ اظن اظنه هو نفسه هذا اللي هو مليح ابن لاون مقدم بلاد الارمن ها هذا كان يقاتل الروم اه مع انه هو نصراني يعني مثلهم

وآ اخذ منهم ثلاثين اسيرا - [00:33:38](#)

وارسلها الى نور الدين. تمام فالشاهد انه نور الدين ارسل رسالة الى آ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ارسل رسالة الى الخليفة

العباسي. طبعنا يا جماعة الخط ساخن خط ساخن جدا بين مين ومين - [00:34:00](#)

نور الدين بالخليفة العباسي خط ساخن جدا واضح انه نور الدين كان يعني يعني يشرك الخليفة العباسي في كل التفاصيل فارسل الى

نور الدين الى الخليفة العباسي يبشره بهؤلاء الذين قتلهم - [00:34:20](#)

اه شسمه هذا؟ هذا ابن لاون ويبشره آ كذلك فتح النبوة اللي قبل شوي صارت ها؟ في وقت صلاح الدين رسالة واحدة فاحنا بس

الرسالة عشان فيها اشارة للقدس قلنا خليا نذكرها - [00:34:37](#)

اه هذي الرسالة ذكرها بطبيعة الحال مين اللي كتبها العماد فارسل نور الدين القاضي كمال الدين ابن الشهر الزوري بالاسرى والهدايا

تذكروا كمال الدين من شهر هذا القاضي اللي دا مر معنا مرارا ها - [00:34:55](#)

هو نفسه هذا ارسله لاحظوا ما تلاحظوا ان الرسل اللي يرسلهم نور الدين فقهاء ذكروا الحلقة الماضية ارسل مين ابن ابيه عصرون

تذكروا هل هو اللي ارسله بايش؟ تذكروا ارسلوا بايش - [00:35:10](#)

ارسلوا بفتح مصر كان معاه المنشور كل ما مر قرية ولا مدينة ولا شي ايها الناس ابشركم سقطت الدولة العبيدية الفاطمية صار كذا دايم يرسل الفقهاء. فهنا الان هذا اللي هو ابن الشهر الزوري اللي هو احد اكبر الفقهاء في آآ زمن نور الدين. آآ الذين معه في المشروع - [00:35:28](#)

وكما يقال طيب وفيه في الكتاب وقسطا طينية والقدس يجريان الى امد الفتوح في مضمار المنافسة وكلاهما في وحشة ليل الظلام المدلهم على انتظار صباح المؤانسة والله تعالى بكرمه يدني قطاف الفتحين لاهل الاسلام ويوفق الخادم لحيازة مراض الامام. من الخادم - [00:35:48](#)

نور الدين والامام الخليفة العباسي وفي اخره ومن جملة حسنات هذه الايام الزاهرة ما تسنى في هذه النوبة من افتتاح بعض بلاد النوبة والوصول الى مواضع منها لم تطرقها سناك الخيل الاسلامية في العصور الخالية - [00:36:12](#) وكذلك استولت عساكر مصر ايضا على برقة وحصونها وفعلا راح توسع المغرب جهة طرابلس الغرب والى اخره. وتحكموا في محاكم معاقلها ومصونها حتى بلغوا الى حدود المغرب. فظفروا من السؤل بعنقاء مغرب - [00:36:31](#)

وفي اخر ذلك الكتاب وهنا ايضا موضع الشاهد ونسأل الله التوفيق لاستثناء قواصي المنى واقصاء عبدة الصليب الانجاس من المسجد الاقصى وان يجعل فتح البيت المقدس مفتتح مراده ومقتدح زناده ومقترحه في جهاده وان يملكه - [00:36:48](#) والساحل بجميع بلاده طيب الان بقي معنا بقيت معنا امور قليلة جدا بغيت معنا امور قليلة جدا وآآ بس لو ترجعها ابدأ وحتى يعني تنتهي الاحداث المتعلقة بنور الدين رحمه الله تعالى - [00:37:09](#)

اه من الاحداث المهمة جدا جدا والتي بقيت اه فتح اليمن فتح اليمن ايش مبسوط الله المستعان يبقى انت ما انت يماني بس عشان انك الله المستعان طيب ماشي يلا احمد نتحمل - [00:37:36](#)

آآ مين اللي فتح اليمن؟ آآ تورانشا نفسه اللي فتح مين النوبة ارسله آآ صلاح الدين الى فتح بلاد اليمن اللي يعني صاير فرع من مصر فاهمين الفكرة وليس فرع من وين - [00:37:59](#)

وليس فرعا من الشام كما انه ليس فرعا منه بغداد وان كانت تابعا لسلسلة متابعة لكنها اللي يعني عارف صاير صاير المشروع خيلنا نقول مشروع نور الدين الزنكي صاير يروح في مكان ويستقر ويتولد منه - [00:38:18](#)

مشاريع مشاريع فرعية فاهم يعني؟ يعني اول شيء مصر اصلا كانت بعيدة بس استقر الامر بمصر صار في قاعدة اصلاحية ها بعدين انطلقت منها قواعد اصلاحية فرعية راح جهة المغرب راح جهة اليمن راح كذا - [00:38:37](#)

آآ قصة اليمن كذلك وفتحها وما يتعلق بها آآ ايضا لا اريد ان ادخل في تفاصيلها اه لكن دعوني اذكر عبارة سريعة من ابن شداد يقول ولما كانت سنة تسعة وستين رأى صلاح الدين قوة عسكره وكثرة عدد اخوته وقوة بأسهم - [00:38:52](#)

وكان بلغه ان باليمن انسان استولى عليها وملك حصونها وهو يخطب لنفسه يسمى عبد النبي ابن مهدي ويزعم انه ينتشر ملكه الى الارض كلها واستتب امره فرأى ان يسير اليها اخاه الاكبر المعظم تورانشا - [00:39:09](#)

وكان كريما اريحيا حسن الخلق سمعت منه يعني من صلاح الدين الثناء على كرمه ومحاسن اخلاقه وترجيحه اياه على نفسه. فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارج الذي كان بها - [00:39:22](#)

آآ يهمني في موضوع اليمن سلمكم الله البشارة فتح ارسال البشارة الى بغداد بفتح اليمن يقول العماد الكاتب ثم سير نور الدين. ها الفتح من صلاح الدين والتسيير البشارة من نور الدين - [00:39:35](#)

سير الى بغداد بشارة بامرین احدهما او احدهما فتح اليمن والآخر كسر الروم مرة ثانية آآ ومما تضمنه كتاب البشارة انا طبعا جبت كتاب البشارة هذا عشان كسرة الروم لان كسرة الروم واضح انها قوية جدا. لكن مما تضمنه كتاب البشارة في سطر واحد - [00:39:52](#)

يقول ولم ينجوا من عشرة الاف من الصليبيين يعني غير عشرة حمر مستنفرة فرت من قسورة وسلم لي على سلطة الثقافة الغالبة طيب السلام ورحمة الله وبركاته طيب اه باقي لنا اخر اه حدث - [00:40:12](#)

ثم نتقل الى اه الموضوع الذي نحن بصدده. من اخر التحديات اللي واجهها نور الدين رحمه الله في حياته من اخر التحديات. واجه

محاولة انقلابية اخرى هذي المحاولة الانقلابية كانت اه كبيرة وخطيرة لكنها - [00:40:40](#)

آآ وأدت في مهدها كانت قوية وخطيرة لانه الشخصيات التي خططت على هذه المحاولة هي شخصيات اه اعتبارية وكبيرة في الدولة بقايا الدولة العبيدية الفاطمية قال العماد الكاتب اجتمع جماعة من دعاة الدولة المصرية المتعصبة المتشددة المتصلبة - [00:41:00](#)

وتوازروا وتزاوروا فيما بينهم خفية وخيفة واعتقدوا امنية عادت بالعقبى عليهم منية وعينوا الخليفة والوزير واحكموا الرأي والتدبير وبيتوا امرهم ليليل وستروا عليهم بذيل وكان عمارة اليمني الشاعر عقيدهم. ودعا للدعوة قريبيهم وبعيدهم. هذا عمار اليمني - [00:41:20](#)

واحد قصته قصة آآ اصله سني وجاء من اليمن الى بلاد العبيديين الفاطميين في مصر واكرموا واحسن اليه فتن بهم وهو شاعر كانه خلق شاعرا شي مهو طبيعي سعره فعلا - [00:41:44](#)
شاعر فذ يعني وآآ كان له اشعار كثيرة ذكرت في الكتب هنا في في آآ عند ابي شامة ومنقولة يعني ساتجاوز يعني ما ذكر من اشعاره الا ابيات كتبها في واحد مصلوب - [00:42:09](#)

واحد من اللي صلبوا في وقت الدولة الفاطمية كتب ابياتا يعني ايش يصف حاله وبعدين عمار اليمني هذا بسبب محاولة الانقلاب ايش صار فيه صلب فلما صلب جاءوا بابياته التي كان كتبها في المصلوب فجعلوها عليه - [00:42:27](#)
راح تشوف كيف الوصف اللي وصف فيه هذا المصلوب. طيب اه هذي المخطط يا جماعة الخير كان مخططا خطيرا جدا يقول للعماد وكانوا قد اودعوا سرهم عند من اذاعه. واستحفظوا من اذاعه وادخلوا عدة من انصار الدولة الناصرية في جملتهم. وعرفوهم بجهلة - [00:42:46](#)

تهمم اللي فضح المؤامرة وطلع وسربها طبعاً كمان هم مسوين مؤامرة ضد صلاح الدين الايوبي بيرجعوا الدولة العبيدية ومدخنين معاهم ناس ما هم معاهم كمان ايش يعني ايش الحس بالغلط هذي؟ كان الفقيه الواعظ زين الدين علي بن نجا الحنبلي يناجيهم فيما زين لهم من سوء اعمالهم - [00:43:09](#)

ويدخلهم في عزم خروجهم مطلعا على احوالهم وتقاسموا الدور والاملاك ابدأ بعد الانقلاب ايش راح يصير؟ انت لك كذا وانت لك كذا وهذا كذا وكادت امالهم تدنو من الادراك فجاء زين الدين الواعظ واطلع صلاح الدين على فسادهم - [00:43:33](#)
وما سولوه وسولوه من مراد مرادهم. وطلب مال ابن كامل الدعي من العقار من العقار والدور. هذا الان اللي هو داعي الدعاء في الدولة العبيدية الفاطمية. اسمه اه ابن كامل هذا - [00:43:50](#)

اه فجاء زين الدين ابن نجا هذا الحنبلي قال لصلاح الدين ترى انا عندي سر خطير جدا وكذا وكذا بس لكن ايش الاملاك اللي حقت هذاك الداعي الدعاء ترى يعني الله يجزييني الخير اني انا قلت لك هذا السر - [00:44:06](#)
يعني لو سمحت يعني اه وكل ما له من الموجود والمذكور فبذل له السلطان كل ما طلبه وامره بمخالطته ورغبه ثم امر السلطان باحضار مقدميهم واعتقالهم لاقامة السياسة فيهم وصلب يوم السبت ثاني شهر رمضان جماعة منهم بين القصرين منهم عمارة. وافنى بعد ذلك من بقي منهم ومات بموتهم الخبر عنهم. وكان منهم داعي الدعاء - [00:44:20](#)

ابن عبد القوي وهذا اللي عذب عشان يعترف بالاموال حقت الدولة العبيدية فما اعترف والشاهد انه هذي المؤامرة كانت خطيرة ومذكورة يعني عامة من يؤرخ لتلك المرحلة يذكرها لانها فعلا كانت - [00:44:43](#)

ترى جدا والحمد لله تم القضاء عليها. كانت هذي تقريبا اخر تحدي يواجهه صلاح الدين الايوبي فيما يتعلق بقايا الدولة العميقة اه المصرية الفاطمية التي قضى عليها آآ كسرهما. خيلنا نروح شو اسمه الابيات اللي كتبها في الصليب او في المصلوب - [00:45:00](#)
هذا اللي هو عمار اليمني هي اربعة ثلاث ابيات بس بس شوف كيف الوصف يعني ببساطة وغريب يعني يقول اراد علو مرتبة وقدر فاصبح فوق جذع وهو عالي ومد على صليب الجذع منه يمين لا تطول على الشمال - [00:45:21](#)

ومد على على صليب الجذع منه يمين لا تطول على الشمال ونكس رأسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية والضلال شوف المعنى

والمصلوب يكون يمين وشمال راسه زي كذا هو يقول يعني ونكس رأسه لعتاب قلب دعاه الى الغواية - [00:45:42](#)
والضلال ما قيلت فيه طيب واحسن من هذه الابيات واجمل كتابة مين؟ صاحبنا لا مو العماد قاضي الفاضل احنا اذا جاء القاضي
الفاضل يعني يعني فيعني الله يجزيهم الخير جميعا. لكن القاضي الفاضل كتابته دائما مختلفة وعالية وكبيرة - [00:46:02](#)
والبيان فيها عجيب. فكتب آآ كتابا في هذه الحادثة الخطيرة جدا كتب كتابا يصف فيه هذه الحادثة ببيانه المعتاد العجيب صفحة
ميتين وستة وثمانين شوفوا يا جماعة شوفوا شوفوا الكتاب العجيب - [00:46:26](#)

هذا الكتاب طبعا موجه ليمين طبعا موجه لمن الكتاب هو كاتب صلاح الدين الى نور الدين. موجه الى نور الدين زنكي. جيد يقول
قصر هذه الخدمة على متجدد سار للاسلام واهله وبشارة مؤذنة بظهوره بظهور وعد الله في اظهاره على الدين كله - [00:46:46](#)
بعد ان كانت لها مقدمات عظيمة الا انها اسفرت عن النجاح واول كايلا البهيمة الا انها انفرجت عن الصبح. فالاسلام آآ الى اخر الكلام
خلنا نجى الشاهد يقول لم يزل يتوسم من جند مصر ومن اهل القصر بعدما ازال الله من بدعتهم ونقض من عرى دولتهم وخفض من
مرفوع كلمتهم - [00:47:10](#)

انهم اعداء وان قعدت بهم الايام واخذاد وان وقعت عليهم كلمة الاسلام وكان لا يحتقر اللي هو اه صلاح الدين. كان لا يحتقر منهم
حقيرا ولا يستبعد منهم شرا كبيرا. وعيونه لمقاصده - [00:47:30](#)
موكلة وخطراته في التحرز منهم مستعملة. لا تخلو سنة تمر ولا شهر يكر من مكر يجتمعون عليه تادن يتسرعون اليه وحيلة يبرمونها
ومكيدة يتمونها وكان اكثر ما يتعللون به ويستريحون اليه الكتابات المتواترة فبالمناسبة هم قبل ما يسوا الانقلاب كاتبوا الفرنج -
[00:47:46](#)

انهم بيرجعوا الدولة الفاطمية والعبدية ينسقوا مع بعض. وكان اكثر ما يتعللون به ويستريحون اليه الكتابات المتواترة. المراسلات
المتقاطرة الى انت خذلهم الله تعالى التي يوسعون لهم فيها سبل المطامع ويحملونهم فيها على العظائم الفظائع ويزينون لهم الاقدام
والقدوم ويخلعون - [00:48:09](#)
فيها ربة الاسلام خلع المرتد المخصوم. ويد الفرنج بحمد الله قصيرة عن اجابتهم. الا انهم لا يقطعون حمل حبل طمعهم على عادتهم
ممتاز ولا لا وكان ملك الفرنج كلما سولت له نفسه الاستتار في مراسلتهم والتحليل في مفاوضاتهم سير جورج كاتبه رسولا لنا ظاهرا
- [00:48:29](#)

واليهم باطنا عارضا علينا الجميل الذي ما قبلته قط انفسنا وعاقدا معهم القبيح الذي يشتمل عليه في وقته علمنا ولاهل القصر
والمصريين في اثناء هذه المدد رسل تتردد وكتب الى الفرنج تتجدد - [00:48:50](#)
ممتاز ولا ممتاز يا جماعة ثم قال والمولى عالم ان عادة اوليائه الاستفادة من ادبه الا يبسطوا عقابا مؤلما ولا يعذبوا عذابا محكما. واذا
طال عليهم الاعتقال ولم ينجح سؤال اطلق سراهم وخلي سبيلهم فلا يزيدهم العفو الا ضراوة ولا الرق عليهم الا قساوة - [00:49:08](#)
وبين كيف انه جورج هذا لمن جاه المرة الاخيرة كيف كانت الاحتيال اللي يعني رصده اجهزة المخابرات الايوية جيد اجهزة
المخابرات الايوية تنبته الى هذا الرسول الافرنجي الصليبي اللي جاي - [00:49:28](#)

على اساس انه رسول الى صلاح الدين كذا ولكن هو عنده لقاءات سرية آآ تعقد مع الطابور الخامس داخل البلد عبر اه هذه السفارة اه
الصليبية فيقول آآ يقول ايش - [00:49:43](#)
وعند وصول جورج في هذه الدفعة الاخيرة رسولا لنا بزعمه ورد لنا كتاب مما لن ممن لا نرتاب به من قومه يذكرون انه رسول
مخاتلة لا رسول مجاملة وحامل بلية لا حامل هدية - [00:50:02](#)

فاوهمها فاوهمناه الاغفال عن التيقظ لكل ما يصدر منه اليه فتوصل مرة بالخروج ليلا ومرة بالركوب الى الكنيسة وغيرها نهارا الى
الاجتماع بحاشية القصر وخدامه وبامراء المصريين واسبابهم وجماعة من النصارى واليهود وكلاهم وكتابهم فدسسنا اليهم من
طائفهم - [00:50:15](#)

شغل مخابرات فدسسنا اليهم من طائفهم من داخلهم فصار ينقل لنا اخبارهم ويرفع لنا احوالهم ولما تكاثرت الاقوال وكاد يشتهر

علمنا بهذه الاحوال استخرنا الله وقبضنا على جماعة مفسدة وطائفة من هذه الجنس متمردة - [00:50:35](#)

قد اشتملت على الاعتقادات المارقة والسرائر المنافقة. فكلما اخذ الله بذنبه فمنهم من اقر طائعا عند احضاره ومنهم من اقر بعد ضربه. فانكشفت امور اخرى كانت مكتومة. ونوب غير التي كانت عندنا معلومة. وتقريرات مختلفة في - [00:50:51](#)

في المراد متفقة في الفساد جيد ثم قال وفي اثناء هذه المدة كاتبوا سنانا صاحب الحشيشية. يعني المجرمين دول ما اكتفوا انه بمكاتب الصليبيين راحوا يكتبوا مين كمان حشاشة ثم كاتبوا سنانا صاحب الحشيشية بان الدعوة واحدة والكلمة جامعة وان ما بين اهلها خلاف الا فيما لا يفترق فيه كلمة - [00:51:06](#)

يعني انه الفاطميين هذول بقايا العبيديين ارسلوا للحشاشين الباطنية الاخرين انه ترى صح قد يكون بيننا اختلافات يعني شوية مذهبية وكذا لكنه ترى الخلافات اللي بينا هنا بسيط وان ما بين اهلها خلاف الا فيما لا يفترق به كلمة ولا يجب به قعود عن نصره - [00:51:33](#)

واستدعوا من منه من يتمم على المملوك غيلة. من المملوك صلاح الدين الايوبي ليش يقول المملوك انه يكتب للسيد اللي هو مين نور الدين. نور الدين زنك يقول واستدعوا منه يعني من الحشاشين من يتمم على المملوك غيلة يعني طلبوه اغتيال صلاح الدين الايوبي عن طريق الحشاشين - [00:51:51](#)

اه بعد ما تم الاتفاق ايضا كذلك مع الصليبيين. او يبيت له مكيدة وحيلة. والله من ورائهم محيط. وكان الرسول اليهم عن المصريين خال ابن قرجلة مقيم الان هو وابن اخته هو وابن اخته عند الفرنج - [00:52:13](#)

ولما صح الخبر وكان حكم الله اولي ما اخذ به وادب الله امضى فيمن خرج عن ادبه وتناصرت من اهل العلم الفتاوى وتوالت من اهل المشورة بسبب تأخير القتل فيهم المراجعات والشكاوى - [00:52:27](#)

قتل الله بسيف الشرع المطهر جماعة من الغوات الغلاة. الدعاة الى النار الحاملين لاثقالهم واثقال من اضلوه من الفجار. وشنقوه على ابواب قصورهم وشنقوا على ابواب قصورهم. وصلبوا على الجذوع المواجهة لدورهم - [00:52:41](#)

ووقع التتبع لاتباعهم وشردت طائفة الاسماعيلية ونفوا ونودي بان يرحد كافة الاجناد وحاشية القصر وراجل السودان الى اقصى بلاد الصعيد الى اخر الكلام هذا هذي مراسلة زي ما كنا نقول في اللقاء الماظمي مراسلة ايش - [00:52:57](#)

ياسين تخيلوا يا جماعة مستوى البيان والادب بمراسلة رسمية سياسية بين دولة او خلينا نقول الممثل الدولة آآ الزنكية في مصر اللي هو صلاح الدين الايوبي الى الملك آآ نور الدين - [00:53:16](#)

نختم هذه الحادثة بابيات اربعة ابينات صنعة الادب كانت رائجة جدا جدا رائجة ويعني تقال في كل في كل مقام من المقامات يعبر عنه ابينات باشعار بنثر بهذا المستوى الذي رأيناه قبل قليل او سمعناه قبل قليل كان شيئا عجيبا. هذي اربعة ابينات ذكرت - [00:53:34](#)

في عمارة اليمني اللي هو قائد عملية الانقلاب يقول شوف عمارة في الاسلام ابدى جنانية وبابع فيها بيعة وصليبا وامسى شريك الشرك في بغض احمد فاصبح في حب الصليب صليبا - [00:53:56](#)

وكان خبيث الملتقى ان عزمته تجد منه عودا في النفاق صليبا فيلقى غدا ما كان يسعى لاجله ويسقى صديدا في لظن في لبن وصليب كل اربع ابينات صليبا صليبا صليبا - [00:54:17](#)

اه الاولى بيعة وصليبا اللي هو صليب النصرى. وقال اصلا الثاني فاصبح في حب الصليب صليبا ايش معنى صليبا مصلوبة والثالثة اللي هي وكان خبيث الملتقى ان عجمته تجد منه عودا في النفاق صليبا - [00:54:31](#)

من الصلابة الرابعة هي هي الصعبة اللي يعني ما تفهم بدها سيلقى غدا ما كان يسعى لاجله ويسقى صديدا في لظن وصليبا. يقول الرابع ودك العظام وقيل هو الصديد ثم بعد ذلك وبعد هذه المسيرة - [00:54:47](#)

الطويلة العظيمة العجيبة لحقت سنة الله سبحانه وتعالى في الاحياء هذا الملك العظيم نور الدين زنكي رحمه الله تعالى فقبض عبده اليه وتوفاه بعد هذه المسيرة العظيمة المليئة بالخير والمليئة بالعرز والتي نقلت - [00:55:06](#)

حال الامة الاسلامية في قلب بلادها آآ وديارها في بلاد الشام نقلتهم من حال من حال الفرقة واه التضاد والحروب الداخلية الى حال اجتماع الكلمة واتحاد الوجهة و وظف بحول الله تعالى الطاقات المتفرقة المتناحرة - [00:55:32](#)

لتصب في نهر واحد ويكون هذا النهر نهرا يذهب الى آآ خدمة الاسلام والمسلمين والمسلمين وذلك آآ في مواجهة المشكلة الكبرى التي كانت في زمنه وهي مشكلة الاحتلال الصليبي لبلاد المسلمين - [00:56:00](#)

لبلاد الشام. وبالفعل عاش هذه الحياة صالحا هو في نفسه مقيما للعدل في البلاد التي سيطر عليها وفي نفس الوقت آآ وجه طاقات الامة جهودها الى آآ نصره الاسلام والمسلمين وقتال الصليبيين وكسر شوكتهم وكسر كلمتهم. رحمه الله - [00:56:18](#)

اه من ملك عادل ومن امام مقسط ومن رجل عظيم ومن مجدد من المجددين الذين كان لهم في الاسلام اه الاثر العظيم والمكانة الكبيرة رحمه الله رحمة اه واسعة اه نقرأ سريعا ما ذكره العماد الكاتب اه في قضية وفاته - [00:56:42](#)

يقول اه وفي يوم الاثنين ثاني العيد بكر وركب وجمل الموكب الموكب وكأن الفلك بنيله وكأن الفلك بنيره جار والطود الثابت يمر مر السحاب في وقار وكأنه القمر في هالته. آآ القدر في جلالتة والبدر في دائرته سائر بين سيارته - [00:57:09](#)

ودخل الميدان والعظماء يساورونه والفهاء يحاورونه. وفيهم همام الدين مودود وهو في الاكابر معدود. وكان قديما في اول دولته والي حلب وقد جرب الدهر بحنكته وقد جرب الدهر بحنكة ولاشطره حلب - [00:57:29](#)

وقال لنور الدين نور الدين في كلامه عظة لمن يغتر بايامه. هل نكون ها هنا يمثل هذا اليوم في العام القادم فقال نور الدين قل هل نكون بعد شهر فان السنة بعيدة - [00:57:45](#)

فجرى على منطقتها ما جرى به القضاء السابق فان نور الدين لم يصل الى الشهر. والهمام لم يصل الى العام الذي قاله هذا الكلام ثم شرع نور الدين في اللعب بالكرة - [00:57:59](#)

اللي هي سبق انه قال انما لعبها ابقاء للياقة الخيل في قضية الكر والفر وان تكون على سعة جاهزة يلعبون من ظهر الخيل واحتساب نية الجهاد فيها ومرت معنا هذي - [00:58:14](#)

مع خواصه البررة فاعترضه في حال في حاله امير اخر اسمه يرناقش يرناقش وقال له باش فاحدث له الفيظ والاستيحاش. واغتاظ نور الدين يعني اغتاظ على خلاف مذهبه الكريم. وخلقه الحليم - [00:58:33](#)

فجزره وزبره ونهاه ونهره. وساق ودخل القلعة ونزل واحتجب واعتزل. وبقي اسبوعا في منزله مشغولا بنازله مغلوبا عن عاجله بحديث اجله والناس من الختان ختان ولد نور الدين. هم كان ولد الولد وهو اصلا هذي كلها احتفالات الختام - [00:58:51](#)

لاهون باوطانهم في الاوطان فهذا يروح بجوده وذاك يجود بروحه فما انتهت تلك الافراح الا بالاتراح وما صلح الملك بعده الا بملك الصلاح وما صلح الملك بعده الا بملك الصلاح - [00:59:08](#)

اللي هو صلاح الدين الايوبي قال واتصل مرض نور الدين وشار عليه الاطباء بالفسط فامتنع وكان مهيبا فما رجع وانتقل حادي عشر شوال يوم الاربعاء من مربع الفناء الى مرتع البقاء - [00:59:28](#)

ولقد كان من اولياء الله المؤمنين وعباده الصالحين وصار الى جنات عدن اعدت للمتقين الى اخر الكلام رحمه الله تعالى آآ رحمة واسعة نمر مرورا سريعا جدا على كلام الذهبي رحمه الله تعالى. في سير على من نبلاء عن نور الدين زنكي. ثم بعد ذلك - [00:59:40](#)

ناخذ النصف ساعة المتبقية نرجو ان ندرك بها آآ الموضوع الاهم في هذا اللقاء وهو السيرة المجملة لصلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى طيب الان هذي السيرة يا جماعة وانتم بتسمعونها - [01:00:01](#)

مفروض تكونوا مستحضرين ايش كونوا مستحضرين كل الحلقات الماضية عن نور الدين زنكي لانه الذهبي بهذه السيرة المجملة لخص الكلام الطويل العريض الذي آآ ذكر عنه نور الدين رحمه الله وطبعا انا اقرأها كاملة سانتقي منها سريعا - [01:00:17](#)

يقول عن نور الدين صاحب الشام الملك العادل ناصر امير المؤمنين تقي الملوك ليسوا الاسلام ديث الاسلام ابو القاسم محمود ابن الاتابك قسيم الدولة ابي سعيد زنكي ابن الامير الكبير اقسنقر التركي سلطاني - [01:00:38](#)

الملك شاهي شاهي نسبة الى ملك شاه اللي هو السلطاني اللي هو ايش؟ سلطان سلاجب اه ذكر النشأة والجد والكذا ثم قال تذكروا

الكلام قبل شوي يا ابو خالد لما قلنا - [01:00:59](#)

تلخيص نور الدين في كلمات يقول عنه الذهبي وكان نور الدين حامل رايتي العدل والجهاد هذا هو نور العدل والجهاد قل ان ترى العيون مثله. حاصر دمشق ثم تملكها وبقي بها عشرين سنة - [01:01:14](#)

افتتح اولاً حصوناً كثيرة وفاميا والروندان وقلعة البيرة واعزاز وتلباشر ومرعش وعين تاب وهزم البرنس او البرنس صاحب انطاكيا وقتله في ثلاثة الاف من الفرنج تذكروا هذا القتال اللي في البداية - [01:01:31](#)

واظهر السنة بحلب وقمع الرافضة وبين المدارس بحلبة وحمص ودمشق وبعلبك والجوامع والمساجد وسلمت اليه آآ دمشق للغلاء والخوف فحصنها ووسع اسواقها وانشأ المدارس ودار الحديث والمدارس ومساجد عدة وابطل المكوس من - [01:01:45](#)

بطيخ وسوق الغنم والكيالة وضمان النهر والخمر. ثم اخذ من العدو بانياس والمنيطرة. وكسر الفرنج مرات ودوخهم واذلهم وكان بطلا شجاعا وافر الهيبة حسن الرمي مليح الشكل ذات عبد وخوف ووراء - [01:02:03](#)

وكان يتعرض للشهادة سمعه كاتبه ابو اليسر يسأل الله ان يحشره من بطون السباع وحواصل الطير وبنى دار العدل وانصف الرعية ووقف على الضعفاء والايتام والمجاورين وامل بتكوين سور المدينة النبوية - [01:02:21](#)

الى ان قال آآ وكانت الفرنج قد استضرت على دمشق وجعلوا عليها قطيعة. تذكروا في بداية الاحداث لما كانت دمشق حاكم دمشق يعني تابع مو يعني خل نقول خاضع للصليبيين ها وكان يرسل لهم الجزية وكذا - [01:02:37](#)

آآ طيب واتاه امير الجيوش شاور مستجيرا به فاكرمه وبعث معه جيش ليرده الى منصبه فانتصر لكنه تخابث وتلائم ثم استنجد بالفرنج ثم جهز نور الدين رحمه الله جيشا لجبا مع نائبه اسد الدين شركه فافتتح مصر وقهر دولتها الرافضية وهربت منه الفرنج

وقتل - [01:02:57](#)

وصفت الديار المصرية لشير كوه نائب نور الدين ثم لصلاح الدين فاباد العبيديين واستأصلهم واقام الدعوة العباسية وكان نور الدين مليح الخط كثير المطالعة يصلي في جماعة ويصوم ويتلو ويسبح ويتحرى في القوت ويتجنب الكبر ويتشبه بالعلماء والاخيار -

[01:03:18](#)

هذا ونحوه الحافظ بن عساكر ثم قال ابن عساكر مر معنا من العساكر في اللقاء الماظمي العساكر اللي جمع اه كتاب الاربعين الجهادية اربعين حديث جهادية لنور الدين وذكر في مقدمة الكتاب انه انما جمعه لطلب نور الدين زنكي ولجنوده - [01:03:37](#)

قال روى الحديث اسمعه بالاجازة وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما يبهره. فاذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره اه حكى من صاحبه حظرا وسفرا انه ما سمع منه كلمة فحش. في رضاه ولا في ضجره. وكان يؤاخي الصالحين ويزورهم -

[01:03:55](#)

واذا احتلم مماليكه اعتقهم وزوجهم بجواريه آآ قال ابن الجوزي طبعا ابن الجوزي كان احد اكبر العلماء في تلك المرحلة لكنه لم يكن تبع نور الدين وانما كان في ببغداد تبع الخلافة العباسية مباشرة - [01:04:15](#)

قال ابو الفرج ابن الجوزي جاهد وانتزع من الكفار نيفا وخمسين مدينة وحصنا وبنى بالموصل جامعا اللي هو جامع النوري موجود الان اثار الجامع النوري غرم عليه سبعين الف دينار وترك المكوس قبل موته وبعث جنودا فتحوا مصر - [01:04:33](#)

وكان يميل الى التواضع وحب العلماء والصلحاء. يقول ابن الجوزي وكاتبني مرارا وعزم على فتح بيت المقدس هكذا يقول ابن الجوزي فتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمسائة اه الكلام كثير وسيرة نور الدين رحمه الله قد ذكرتها في بداية اللقاءات -

[01:04:51](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرضى عنه وان يبارك فيه ان يبارك في سيرته وان يجعلها سواء بخير ونفع وان يكتب له من اجور ما نتذاكر ونتدارس فلا شك ان سيرته فيها احياء - [01:05:17](#)

للقلوب والنفوس رحمه الله رحمة واسعة. طبعا ايش اهم الاثار وكذا؟ هذي ذكرناها في الحلقة السابقة ذكرنا كيف انه ما كان بإمكان الامة الاسلامية ان تخرج من تلك الحال الا بما يسره الله له من جمع الكلمة وذكرنا الكلام صح ولا لا؟ في الحلقة الماضية ذكرت كلاما

الان نتقل آآ الى آآ صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى وصلاح الدين الايوبي اولا بعض الناس لم يكن يعرف الا صلاح الدين وكان
يجهل نور الدين زنكي وفي الحقيقة - 01:05:57

انه اه يعني باذن الله وقدره لولا نور الدين لما راح صلاح الدين ولا جاء وهذه الكلمة هي كلمة حقيقية يعني اه نور الدين صلاح الدين
الايوبي رحمه الله كما مر معنا كان جنديا من الجنود - 01:06:16

عسكريا من العسكر ابن امير ابوه ايوب امير من الامراء وعمه قائد عسكري كبير اللي هو اسدين شركو وهو التحق في صف عمه من
البداية وكان اكبر ما يمكن ان يصل اليه والله اعلم لولا ان الله سبحانه وتعالى هيا نور الدين ومشروع نور الدين - 01:06:38
كان اكبر ما يصل اليه ان يكون جناحا او قائد جناح عسكري لدولة من دول المسلمين المتفرقة الصغيرة المتنازعة يعني ترى كان ممكن
اكبر ما يصل لي انه هو يكون القائد العسكري الفذ - 01:06:58

لمدينة حلب وعاد شوف وين يوصل يمكن يقاتل الصليبيين شوية ممكن يقاتل بعض الحصون اللي حوله شوية كذا. الامة كانت تعيش
هذه المعاناة وهذه المأساة وهذا ليس توقعا وانما هو كان واقعا - 01:07:12

متى تغيرت البوصلة؟ متى تغيرت الوجة لما جاء نور الدين وجلس يجمع من هنا ويجمع من هنا ويروح يقدم القضية للامام يقدمها
للامام ومن هنا مثل ما ذكرنا في اللقاء السابق جاءت استثمار الطاقات - 01:07:28

قائد عسكري فذ مثل اسد دين شيركوه كان يحتاج الى هذا المشروع حتى توجه هذه الطاقة في مكانها الصحيح والا لبقيت مشتتة
يمينا وشمالا يمينا وشمالا. ليش؟ ما في بوصلة - 01:07:44

ما في مشروع شمولي ما في اه شيه يأخذ بأيدي الأمة وشبابها الى اه تلك الوجة. هذا الكلام طبعا توسعت جدا في اللقاء السابق وهو
من اهم ما ينبغي ان آآ يعني يوقف عنده في هذه - 01:07:57

السلسلة طيب صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى كان يترقى يترقى شيئا فشيئا فالذي ينظر الى صلاح الدين في بداية مسيرته
على انه صلاح الدين الذي في نهاية مسيرته لن يفهم صلاح الدين جيد - 01:08:14

صلاح الدين الايوبي كما ثبت عنه وذكره الشراح وذكره اصحاب التاريخ كما هو معلوم وذكرته في هذه السلسلة مرارا لما تولى وزارة
مصر سنة خمس مئة واربعة وستين وكان عمره الذات بالضبط اثنين وثلاثين عاما ترك شرب الخمر - 01:08:32

ترك شرب الخمر لما تولى الوزارة بمصر كان عسكريا من العساكر له جهود وله قتال وله كذا لكنه لم يكن في بداية مشروعه منطلقا من
يعني اه خلنا نقول صلاح سابق وتربية شمولية لا - 01:08:52

وبالتالي فكرة هكذا ظهر جيل صلاح الدين فيها اشكال كبير جدا لكنه لم يبقى على الحال التي بدأ منها ترقى وترقى وترقى وترقى
حتى صار في رأبي والله تعالى اعلم - 01:09:12

من خيار الصالحين في هذه الامة في نصره هذا الدين والجهاد في سبيل الله والتضحية والبذل وصار يعيش للاسلام حقا صار يعيش
للاسلام حقا وترقى كما قلت شيئا فشيئا حتى وصل الى هذه الدرجة - 01:09:33

هو بدأ من ما تحت الصفر ثم ترقى ترقى ترقى حتى وصل الى تلك المرتبة العلية ولذلك اكرمه الله سبحانه وتعالى بفتح بيت
المقدس وولد ذكره في التاريخ حتى انك ترى صغار المسلمين وكبارهم - 01:09:49

وجاهلهم وعالمهم اذا تذكروا ابطال الاسلام فان من اوائل ما يقفز الى اذهانهم صلاح الدين الايوبي اليس كذلك رضي الله عنه وهنيئا
له ما كتبه الله له من الخير والفتح - 01:10:08

احنا الان بعد اثنتي عشرة حلقة مطولة قرابة العشرين ساعة سنفتح صفحة صلاح الدين اه كانت كل الصفحات الماضية عن نور الدين
وان هذا المشروع العظيم الذي ايش مهد الارض - 01:10:28

بصلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى الان صلاح الدين لما بدأ في مسيرته بدأ على مثال سابق على مثال سابق ليس مثالا سابقا اخذه
من كتب التاريخ وانه مثال سابق رآه بعينيه - 01:10:46

وهو نشأ في الدولة النورية الزنكية ورأى العدل ورأى ورأى وكان تحت اشراف نور الدين زنكي فكان استفاد من هذه التجربة العملية التي عاشها كثيرا في حياته رحمه الله - [01:11:04](#)

والفرق بين الرجلين ذكرته اكثر من مرة آ نور الدين كان وصاحب شخصية مختلفة عن شخصية صلاح الدين نور الدين كان صاحب شخصية استقلالية بشكل كبير جدا. كان على ثقة كبيرة جدا جدا برأيه - [01:11:20](#)

بقراراته كل من حوله لهم حدود معينة يستفيد منهم لكن هو الذي يقرر انه هذا القدر مناسب غير مناسب يضع حدودا اه ما يهاب احدا. شفتوا الملوك لما هذا راسله قال له انت اصلا. انت جاي تقول له تدخل الموصل انت اصلا المفروض ارواح اخذ بلادك اصلا - [01:11:36](#)

انت ملك من ملوك المسلمين بس ما انت جالس تدافع عن بلاد المسلمين. وين وين رايح يعني؟ كان كان مختلفا رحمه الله تعالى في في ثقته في قوته في قدرته - [01:11:57](#)

آ صلاح الدين رحمه الله كان آ ابسط الشخصية وكان يحتاج يحتاج الى التوجيه ممن حوله من اهل العلم من اهل الخبرة وشيئا فشيئا كما قلنا حتى آ اخذ آ تلك الخبرة الكبيرة - [01:12:11](#)

جيد هذي الان هذا الان مدخل مهم جدا حتى نقف الان على نبذ مختلفة من صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى وبعد ذلك نبدأ مثل ما بدأنا مع نور الدين - [01:12:34](#)

اول شي بدأنا بالسيارة المجملية ثم بعد ذلك اخذنا عشر حلقات مطولة في تسلسل الاحداث والفوائد الاصلاحية منها الان نأخذ سيرة مجملية غير متوزعة على الزمن فقط متعلقة بشخصية صلاح الدين وخلاله - [01:12:50](#)

ما يعني وفقه الله له سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك من الحلقة القادمة ان شاء الله نبدأ نقول بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ودخلت سنة مئتين او خمس مئة وتسعة وستين. تمام - [01:13:09](#)

طيب هذي السيرة ميزتها هذي السيرة الاجمالية السريعة ميزتها انها اه كتبها مرافقه الشخصي وهو احد العلماء واحد القضاة اللي هو القاضي بن شداد رحمه الله تعالى كتب هذه السيرة المجملية وكثير منها معتمد على مشاهدته الشخصية - [01:13:23](#)

آ سانتقي منها وذكرها في بداية الكتاب مثل ما ذكر ابو شامة ذلك في سيرة نور الدين. اول شي في بداية الكتاب ذكر السيرة المجمعنة لنور الدين. ثم بعد ذلك انتقل الى تفصيل الاحداث. طيب - [01:13:44](#)

آ سانتقي كما قلت سريعا آ اهم آ ما ذكر في هذه السيرة المجملية وهي سيرة حقيقة ترقق القلب ويعني ايضا تفتح لنا صفحة على آ ماض آ عظيم وكبير - [01:14:00](#)

عفوا اي نعم طبعا زي ما قلت باستحضار انه من يقرأ صلاح الدين يجب ان يدرك انه هذا ترى ما كانت البدايات منهم هذا صلاح الدين في النهايات هذا او يعني خلنا نقول بعد التلقي شيئا فشيئا - [01:14:21](#)

والا آ فكان هذا الحال وهذا يعني هذا مما يمدح به الانسان بطبيعة الحال طيب يقول ابن شداد رحمه الله اه واما الصلاة فانه رحمه الله كان شديد المواظبة عليها بالجماعة حتى انه ذكر يوما ان له سنين ما صلى الا جماعة - [01:14:36](#)

واو ذكر يوما ماض انه له سنين ما صلى الا جماعة وكان اذا مرض يستدعي الامام وحده ويكلف نفسه القيام ويصلي جماعة وكان يواظب على السنن الرواتب وكان له ركعات يصلها ان استيقظ بوقت في الليل - [01:14:55](#)

والا اتى بها قبل صلاة الصبح وما كان يترك الصلاة ما دام عقله عليه واما الزكاة فانه مات ولم آ يحفظ او يحفظ ما وجبت به عليه الزكاة واما صدقة النفل فانها استنفذت جميع ما ملكه من الاموال. طبعا هذا معروف - [01:15:08](#)

صلاح الدين تذكروا الكلمة اللي قالها اظن العماد الكاتب ذكروا اشكالك في وصفه وفرق ما جمعه عمه ميين عمه؟ اسد دين شركوه. اللي جمعه من الغنائم والفتوحات وكذا. صلاح الدين جاء فرق - [01:15:28](#)

وهذي كانت سمة واضحة في صلاح الدين واما صوم رمضان فانه كان عليه منه فوائت بسبب امراض تواترت عليه. في رمضان متعددة وكان القاضي الفاضل قد تولى ثبت تلك الايام - [01:15:42](#)

تمام؟ القاضي الفاضل مسجل الايام اللي فاتت صلاح الدين في الصيام وشرع رحمه الله في قواعد في قضاء فوائد ذلك في القدس الشريف في السنة التي توفي فيها وواظب على الصوم مقدارا زائدا على شهر فانه كان عليه فوائت رمضانين - [01:15:59](#)

شغلته الامراض وملازمة الجهاد عن قضائها وكان الصوم لا يوافق مزاجه فالهمه الله تعالى الصوم بقضاء الفوائد فكان يصوم وانا اثبت الايام التي يصومها لان القاضي كان غائبا والطبيب يلومه وهو لا يسمع ويقول لا اعلم ما يكون - [01:16:16](#)

فكأنه كان ملهما ببراءة ذمته رحمه الله ولم يزل حتى قضى ما كان عليه واما الحج فانه لم يزل عازما عليه وناويا له سيما في العام الذي توفي فيه فانه صمم العزم عليه وامر بالتأهب وعملت الزوادة ولم يبقى الا المسير - [01:16:34](#)

فاعتاز او فاعتاق سواء عائق يعني فاعتاق عن ذلك بسبب ضيق الوقت وفراغ اليد عما يليق بامثاله فاخره الى العام المستقبل او المستقبل فقضى الله ما قضى وهذا شيء اشترك في العلم به الخاص والعام - [01:16:52](#)

وكان رحمه الله يحب سماع القرآن العظيم حتى انه كان يستخبر امامه ويشترط ان يكون عالما بعلوم القرآن متقنا لحفظه وكان يستقرئ من يحضره في الليل وهو في برجه الجزئين والثلاثة والاربعة وهو يسمع. برجه يعني في برج العسكري في القتال يستحضر - [01:17:07](#)

من يقرأ عليه الجزء الجزئين والثلاثة وكان يستقرأ في مجلسه العام من جرت عاداته بذلك الاية والعشرين والزائد على ذلك وكان رحمه الله رقيق القلب خاشع الدمعة اذا سمع القرآن يخشع قلبه وتدمع عينه في معظم اوقاته - [01:17:29](#)

وكان رحمه الله شديد الرغبة في سماع الحديث ومتى سمع عن شيخ ذي رواية عالية وسماع كثير فان كان ممن يحضر عنده استحضره وسمع عليه فاسمع من يحضره في ذلك المكان من اولاده ومماليكه والمختصين به. وكان يأمر الناس بالجلوس عند سماع الحديث اجلالا له - [01:17:47](#)

وان كان ذلك الشيخ مما ممن لا يطرق ابواب السلاطين يعني الحين اذا كان الشيخ اللي يسمع الحديث ان كان يجي عند السلاطين ها فايش اسوي؟ اجيبه وخلي المماليك والاولاد يسمعون الحديث معاه - [01:18:06](#)

وان كان الشيخ لا يطرق بابواب السلاطين لا يطرقوا ابواب السلاطين اللي هم مين السلاطين اللي هنا صلاح الدين الايوبي فهمتوا الفكرة يا جماعة؟ لانه يعني في مشايخ كانوا يتورعوا عن انه يطرقوا باب - [01:18:22](#)

صلاح الدين الايوبي انه السلاطين لأ احنا ما يعني توارث هذه السنة عن السلف الصالح وهذي طريقة السلف اللي يقول السلف وموقفهم في القضية السياسية ومع ذلك الاصل في طريقة السلف هي البعد والتنزه - [01:18:39](#)

عن اه قضية السلاطين والخوف والخشية هل اه المال الذي يأخذونه حلال حرام وكانت معروفة وعلى رأسهم الامام احمد رحمه الله تعالى معروفة جدا وهجر الامام احمد ابنه في قصة معروفة لما قبل مالا هدية من السلطان - [01:18:57](#)

آآ السلاطين اولئك ترى كانوا يقيمون الجهاد وكانوا كذا ولكن كان يعني يتورع العلماء عن آآ مخالطتهم او كذا لانه يعني يخشون ان يكون في شيء من باب الورع. في شيء غير محسوب في شيء مالي متجاوز فيه - [01:19:14](#)

قد يكون في ظلم من شيء معين قد يكون كذا قد يكون كذا. المهم الشاهد انه صلاح الدين اذا كان الشيخ المحدث هذا ممن يحظر عند السلاطين؟ ها سلام ورحمة الله وبركاته. اذا كان ممن يحضر عند السلاطين فايش - [01:19:32](#)

ايوة يجيبوا ويسمع الحديث. اما اذا كان الشيخ ممن لا يطرق ابواب السلاطين ويتجافى عن الحضور في مجالسهم سعى اليه. وسمع وسمع عليه. تردد الى الحافظ الاصبهاني او الاصفهاني بالاسكندرية. هل هذا الحافظ - [01:19:47](#)

اللي هو ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى من اجل واكبر علماء الحديث اه وتذكرون الموقف لما يعني تكلم هو واخوه في الدرس صلاح الدين الايوبي واخوه تكلموا شوية وقتها هذا فنهرهما اه - [01:20:03](#)

وقال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ وانتم تتكلمان طيب وعلقت هناك تعليق في وقتها يعني آآ وكان رحمه الله يحب ان يقرأ الحديث بنفسه وكان يستحضرني في خلوته. يستحضرني هذا قاضي بن شداد. يقول يستحضرني في خلوته ويحضر شيئا من -

تبي الحديث ويقرأ هو فاذا مر بحديث فيه عبرة رق قلبه ودمعت عينه يعرف ما الذي يراد من الحديث ترى جاي يعني يتعلم الحديث ويسمع الحديث ليرق قلبه ويصلح حاله - [01:20:37](#)

يرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ها فما بال بعض طلاب الحديث لا يزدادون الا قسوة وشدة وغلظة وجفاء اه بعد سماع الحديث ما يعني ايش؟ لبش يعني الحديث النبوي ترى يرقق القلوب ويصلح الاحوال ويزكي النفوس - [01:20:54](#)

نتعلم هدي سيد المرسلين عليه صلاة الله وسلامه تقتدي مستنير تستضيف تعرف ما ينبغي والعبودية لله سبحانه وتعالى فصالح الدين الايوبي ببساطته باريحيته لم يكن طبعا صلاح الدين اه مثل نور الدين في العلم. نور الدين اعلم. نور الدين اصلا كان يعني معتنيا بالفقه الحنفي اصلا - [01:21:13](#)

ويعني كان اعلى منه رتبته. صلاح الدين قائد العسكري المسلم الطيب الصالح الذي يحب ان يسمعا يقول هذا ابن شداد نفسه يقول وكان يستحضرني في خلوته ويحظر شيئا من كتب الحديث ويقرأ هو. فاذا مر بحديث فيه عبرة او عبرة - [01:21:38](#)

آآ رق قلبه ودمعت عينه وكان رحمه الله كثير التعظيم لشعائر الدين قائلا بعث الاجسام ونشورها ومجازاة المحسن بالجنة والمسيء بالنار كالقضايا الكبرى مصدقا بجميع ما وردت به الشرائع منشرحا بذلك صدره. مبغضا للفلاسفة والمعتلة والدهرية ومن يعاند الشريعة - [01:21:55](#)

طيب اه ايوا نعم هذي قصة مهمة جدا قصة مهمة جدا يقول وكان قدس الله روحه حسن الظن بالله كثير الاعتماد عليه. عظيم الانابة اليه ولقد شاهدت من اثار ذلك ما احكيه - [01:22:18](#)

هذي الحكاية الان شاهدتم هذا قاضي بنفسه ها يقول ذلك ان الفرنج خذلهم الله كانوا نازلين ببيت اه نوبة او نوبة وهو موضع قريب من القدس الشريف حرسها الله تعالى هذا الان بعد تحرير المسجد الاقصى - [01:22:36](#)

هذي القصة بعد تحرير المسجد الاقصى يكون بينهما بعض مرحلة وكان السلطان بالقدس وقد اقام يزكا يقول طلائع الجيش. لفظ فارسي وقد اقام يزكا على العدو محيطا به وقد سير اليهم الجواسيس والمخبرين. فتواصلت الاخبار بقوة عزمهم على الصعود الى القدس ومحاصرته - [01:22:52](#)

وتركيب القتال عليه واشتد خوف المسلمين بسبب ذلك فاستحضر الامراء وعرفهم ما قد دهم المسلمين من الشدة وشاورهم في الاقامة بالقدس. طبعا يا جماعة الخير هذا بعد تحرير القدس بعد تحرير القدس - [01:23:14](#)

حصلت معركة من اشد المعارك ان لم تكن اشد المعارك في تاريخ صلاح الدين وكانت معركة مؤلمة جدا جدا على المسلمين وهي معركة عكا جيد فلا تظنوا انه بعد صلاح بعد القدس وبعد خلاص ما في الا انتصارات. صار في انتصارات في البداية - [01:23:31](#)

بعدين جاء جاءت امداد هائلة للصليبيين من اوروبا وحصلت معارك واشياء تشيب لها الولدان فعلا او استأتينا ان شاء الله في الحلقات تفاصيل هذه المعارك شديدة. فالان لما هم الان في بيت المقدس بعد مشروع طويل بدأ من خمس مئة وواحد واربعين من نور الدين زنكي - [01:23:51](#)

ها؟ حرروا القدس. الان جو الصليبيين يريدون استرداد القدس وما تركوا الصليبيين فكرة هذي استرداد القدس كانت حاضرة دائما عندهم الان استرداد القدس بذاكرة عكا بذاكرة ما حصل في عكا من من المصائب. طبعا قصة عكة طويلة ما ما اقدر - [01:24:15](#)

اختصرها حتى هنا لكنها كانت مؤلمة جدا وشديدة فالوضع كان مخيفا جدا. يعني لا تظنوا انه هي الان جاية بعد انتصارات جاية بعد انتصارات وانكسارات مؤلمة جدا يقول فاستحضر الامراء - [01:24:35](#)

طبعا الامراء هذي حقت صلاح الدين راح اوقف معها باذن الله لين ما تطفشه لانه يعني في اشياء توجع القلب والصدر بشكل مزعج جدا جدا جدا الله يرحمه ويعظم اجره. صلاح الدين - [01:24:49](#)

يعني فعلا فعلا هو كان شاعر القضية على كتفيه وارجع مرة ثانية فكرة جيل صلاح الدين بالنسبة لي فكرة باطلة بكل ما تعنيه الكلمة من بطلان وانه الامراء اللي كانوا معه جننوه وطلعوا في راسه اللي منخوليا ولا ايش - [01:25:06](#)

شي لا يوصف يعني. على ان فيهم طبعا ابطالا وفيهم من ساعد وفيهم لكنه كان متعب الوضع متعب جدا مو انه ترى كل الناس على

قلب واحد والناس لا كان متعب الوضع متعب جدا - [01:25:22](#)

وحتجينا بعض المواقف يعني مزعجة فهنا ايش يقول يقول وشاورهم فاستحضر الامراء وعرفهم ما قد دهم المسلمين من الشدة وشاورهم في الاقامة بالقدس فاتوا بمجاملة باطنها غير ظاهرها هداك يعني موقف سلبي. اتوا بمجاملة باطنها غير ظاهرها -

[01:25:37](#)

واصر الجميع على انه لا مصلحة في اقامته بنفسه فانها مخاطرة بالاسلام. وذكروا انهم يقيمونه هم ويخرج هو بطائفة من العسكر يكون حول العدو كما كان الحال بعكا حال بعكا كانوا المسلمين محاصرين في عكا والصليبيون محاصرين المسلمين وصالح الدين

محاصر الصليبيين - [01:26:00](#)

فهمتوا الفكرة؟ عك فيها مسلمين فيها بحر طبعاً مفتوح وفيها صليبيين اه الصليبيون في الخارج حاصروا عكا حفروا خنادق وزبطوا الوضع وصالح الدين ضارب الخيام ومعسكره ومحاصر الصليبيين من ورا - [01:26:22](#)

كم استمر هذا الحال سنتين سنتين سنتين كلها طحن كلها قتال يعني ربما لا تتصورون مقدار ما كان فيها من احوال كلها جهات كلها في الخيام لا راح ارتاح لا راح بيوت لا راح زوجات لا راح - [01:26:38](#)

كلها قتال كلها جهاد وبعد ذلك مع الاسف انتهت بي استيلاء الصليبيين على عكا وقصة مؤلمة تأتينا ان شاء الله في وقتها. فهم الان العسكر يقترحوا على صلاح الدين يقولوا خمسة وزى عكا - [01:27:00](#)

انه احنا نبقى جوا وانت تخرج وتحاصر الصليبيين من برا. تمام الفكرة ويكون هو من معه بصدد منع ميرتهم والتضييق عليهم

ويكونون هم بصدد حفظ البلد والدفع عنه وانفصل مجلس المشهور على ذلك وهو مصر على ان يقيم بنفسه - [01:27:15](#)

كانه قلبه ما طاوعه بعد اللي صار بعكة لا انا ابغى اجلس هنا انا ابغى ادافع عن البلد آآ علما منه انه اذا ان لم يقيم ما يقيم يعني شف -

[01:27:29](#)

يقول ابن شداد يقول علما منه من صلاح الدين انه ان لم يقيم يعني هو بنفسه ما يقيمه احد. لن يقوم احد اصلا فلما انصرف الامراء

الى بيوتهم جاء من عندهم - [01:27:39](#)

من اخبر انهم لا يقيمون الا ان يقوم اخوه الملك العادل. او احد اولاده. هذا الحين امراء صلاح الدين بعد بعد تحطين بعد بيت المقدس

وحقول القدس محاصرة من الصليبيين - [01:27:51](#)

فهو يقول اول شي قالوا له ايش؟ يقول لهم انا بجلس بنفسي لا انا ما مصلحة الاسلام كذا تخرج تحاصر الصليبي من ورا فهو يقول انا

عارف انه الوضع ما هو زابط. فبعدين ايش - [01:28:03](#)

فعلا اكد له هذا لما قالوا ترى احنا لن نقيم هنا في القدس نحامي عنها الا اذا اقمنا اخاك او احد اولادك يقول وجاء من عنده من اخبر

انهم لا يقيمون الا ان يقوموا الا ان يقيم اخوه الملك العادل او احد اولاده. حتى يكون هو الحاكم عليهم والذي ياتمرنا من امره. فعلم

صلاح الدين - [01:28:17](#)

ان هذه اشارة منهم الى عدم الاقامة وضاق صدره وتقسم فكره واشتدت فكرته تمام الحين هذا كله لسه ما جا موضع الشاهد لانه

موضع الشاهد ايش؟ موضع الشاهد في السطر اللي قاله في البداية اللي يقول ان كان حسن الظن بالله كثير الاعتماد عليه عظيم

الانابة اليه - [01:28:35](#)

صح ولقد جلست في خدمتي تلك الليلة. الحين انت في تخيل في المسجد الاقصى بعد التحرير والصليبيون امامك ونفس هؤلاء

الصليبيون الصليبيون قد اسقطوا نفس هؤلاء الصليبيين قد اسقطوا قبل قليل عكا - [01:28:55](#)

يعني احتمال تطيح القدس مرة ثانية تروح القدس مرة ثانية تخيل الشعور يعني وعندك امراء فيهم وفيهم حقين حرب وقتال يقاتلوا

بس يعني الوضع ما هو مرة خرينا اخوك احنا مدري ايش كذا انت لا اطلع لا تنزل كذا الى اخره - [01:29:10](#)

لكم ان تتخيلوا يا جماعة شعور صلاح الدين الايوبي في تلك الليلة وهو قد اوقف نفسه على قضية الجهاد في سبيل الله وهو السلطان

المسؤول عن بلاد المسلمين. هذه المسؤولية - [01:29:28](#)

ايش الشعور يا محمود ايش تتوقع الشعور؟ يقول ولقد جلست في خدمتي تلك الليلة وكانت ليلة الجمعة من اول الليل الى ان قارب الصبح وكان الزمان شتاء وليس معنا ثالث الا الله - [01:29:39](#)

ونحن نقسم اقسامنا ونرتب على كل قسم مقتضاه حتى اخذني الاشفاق عليه والخوف على مزاجه فانه كان يغلب عليه اليأس فشفعت اليه حتى يأخذ مضجعه لعله ينام ساعة فقال رحمه الله لعلك جاءك النوم - [01:29:57](#)

ثم نهض فما وصلت الى بيتي واخذت لبعض شأني الا واذن المؤذن وطلع الصبح وكنت اصلي معه الصبح في معظم الوقت فدخلت عليه وهو يمر الماء على اطرافه فقال ما اخذني النوم اصلا - [01:30:14](#)

فقلت قد علمت قال من اين؟ قلت لاني ما نمت وما بقي وقت للنوم ثم اشغلنا او اشغلنا بالصلاة وجلسنا على ما كنا عليه فقلت له قد وقع لي واقع اظنه مفيد ان شاء الله - [01:30:26](#)

قال ما هو قلت له الاخلاص الى الله تعالى الاخلاص الى الله تعالى. والاناة اليه والاعتماد في كشف هذه الغمة عليه فقال وكيف نصنع فقلت اليوم جمعة يغتسل المولى عند الرواح - [01:30:40](#)

ويصلي على العادة بالاقصى موضع مسرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقدم المولى التصديق بشيء خفية على يد من يثق به ويصلي المولى ركعتين بين الاذان والاقامة ويدعو الله في سجوده - [01:30:59](#)

وفقد ورد فيه حديث صحيح وتقول في باطنك الهي قد انقطعت اسبابي الارضية في نصره دينك ولم يبق الا الاخلاص اليك والاعتصام بحبك والاعتماد على فضلك انت حسبي ونعم الوكيل - [01:31:19](#)

فان الله تعالى اكرم من ان يخيب قصدك شوفوا يا جماعة طبعاً صلاح الدين في هذا الوقت ترى كان كبير في السن بعد مسيرة في الجهاد والتعب وحمل هم الاسلام ها - [01:31:38](#)

شوفوا شوفوا ايش يصف ابن شداد الحال يقول ففعل ذلك كله وصليت الى جانبه على العادة وصلى الركعتين بين الاذان والاقامة ورأيته ساجدا دموعه تتقاطر على شيبته شوف شوف الوصف - [01:31:52](#)

دموعه تتقاطر على شيبته اه طيب دموعه تتقاطر على شيبته وعلى سجداته ولا اسمع ما يقول فلم ينقض ذلك اليوم حتى وصلت رقعة من عز الدين جورديك وكان على اليزك. اليزك طلّاع الجيش هذول اللي خرجوا - [01:32:10](#)

يخبر فيها ان الفرنج مختبطنون. وقد ركب اليوم عسكرهم باسره الى الصحراء ووقفوا الى قائم الظهيرة ثم عادوا الى خيامهم. لسه الان موجودين لكن واضح انه في حركة مريبة داخل المعسكر الصليبي - [01:32:31](#)

وفي بكرة السبت جاءت رقعة ثانية تخبر عنهم بمثل ذلك ووصل في اثناء النهار جاسوس اخبر انهم اختلفوا فذهبت الفرنسية الى انهم لابد لهم من محاصرة القدس وذهب الانتكثار اللي هو هذا ريتشارد الملّقب بقلب الاسد واتباعه الى انه لا يخاطر بدين النصرانية - [01:32:45](#)

ها او لا يخاطر بدين النصرانية ويرميهم في هذا الجبل في عدم المياه فان السلطان صلاح الدين كان قد افسد جميع ما حول القدس من المياه جيد وانهم خرجوا للمشورة ومن عادتهم انهم يتشاورون للحرب على ظهور الخيل الصليبيين - [01:33:07](#)

وانهم قد نصوا على عشرة انفس منهم وحكموهم فبأي شيء اشاروا به لا يخالفونه ولما كانت بكرة الاثنين جاء البشير يخبر انهم رحلوا عائدين الى جهة فهذا ما شاهدته من اثار استنابته واخلاه الى الله تعالى - [01:33:24](#)

رحم الله صلاح الدين طيب آآ بقي لنا دقائق يسيرة ذكر عدله رحمه الله تعالى يقول لقد كان رحمه الله عدلا رؤوفاً رحيماً ناصرًا للضعيف على القوي كان يجلس للعدل في كل اثنين وخميس في مجلس عام يحضره الفقهاء - [01:33:47](#)

والقضاة والعلماء يفتحوا الباب للمتحاكمين حتى يصل اليه كل احد من كبير وصغير وعجوز هرمة وشيخ كبير وكان يفعل ذلك سفراً وحضراً على طيب يعني نأخذاه اهم ما يمكن ان يذكر سريعاً - [01:34:04](#)

طيب اه في قصة اه عجيبة وطويلة تدل على سماحته احنا اذكروا قبل شوي قلنا ايش نلخص صلاح الدين في كلمتين ايش الجهاد والرحمة. هي فعلاً هو انسان اه كان متمسماً بهذه الصفة بشكل واضح جدا حتى انها اخذت علي احياناً - [01:34:24](#)

الرحمة هذي اه طيب اه ربما يأتي وقت اذكر فيه بعض هذه القصص وساتجاوز اه اتى بالاهم المهم اه في قضية ثم بعد ما قال في عدله اه ذكر فصلا في كرمه - [01:34:49](#)

اه رحمه الله تعالى كان في كلمة عجيبة بصراحة يقول اه وكان يعطي فوق ما يأمل الطالب وما سمعته قط يقول اعطينا لفلان وكان يعطي الكثير ويبسط وجهه للمعطي بسط من لم يعطه شيئا - [01:35:08](#)

يبسط وجهه للمعطي بسط من لم يعطه شيئا انت الان اذا جا واحد يبغى منك شي وانت ما تجد معك ما تعطيه ايش ايه اقصد ايش ستستعيز عن المال بطلاقة الوجه - [01:35:35](#)

والابتناسمة معليش الله يسامحنا والله يا اخي نعتذر منك ما عندنا شيء نتأسف كذا فهو يقول لك بعد ما يعطي يبسط وجهه للمعطي بسط من لم يعطه شيئا بسطة من لم يعطه شيئا. بالمناسبة ترى - [01:35:52](#)

معنى بسط الوجه او الاحسان الى من لم تعطي شيئا مذكور في القرآن بقوله احسنت واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوه فقل لهم قولاً ميسوراً طيب اه ذكر شجاعته - [01:36:09](#)

لقد كان رحمه الله من العظماء الشجعان قوي النفس شديد البأس عظيم الثبات لا يهوله امر ولقد رأيتاه رحمه الله مرابطاً في مقابلة عدة عظيمة من الفراهش. طبعاً هو صلاح الدين كان فيه من الشجاعة خاصة الشجاعة في الميدان - [01:36:31](#)

الشيء العجيب واصلاً رجل هو عاش حياته مقاتلاً في سبيل الله لا يهوله امر ولقد رأيتاه مرابطاً في مقابلة عدة عظيمة من الفرنج ونجودهم تتواصل تتذكروا كلام العماد وللنجدة في النفس روعة ها - [01:36:47](#)

قلت او كثرت ونجودهم تتواصل وعساكرهم تتواتر وهو لا يزداد الا قوة نفس وصبر ولقد وصل في ليلة واحدة منهم نيف وسبعون مركباً على عكا وانا اعداها من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس - [01:37:04](#)

وهو لا يزداد الا قوة نفس ولقد كان رحمه الله يعطي دستوراً في اوائل الشتاء ويبقى في شردمة يسيرة في مقابلة عدتهم الكثيرة طيب وكان آآ لابد له من ان يطوف حول العدو في كل يوم مرة او مرتين اذا كان قريباً منهم - [01:37:17](#)

وكان رحمه الله اذا اشتد الحرب يطوف بين الصفيين ومعه صبي واحد وعلى يده جنيب ويخرق العساكر من الميمنة الى الميسرة ويرتب الاطلاب ويأمرهم بالتقدم والوقوف في مواضع يراها وكان يشارك - [01:37:34](#)

والعدو يجاوره ويجاوره رحمه الله. ولقد قرأ عليه جزء من الحديث بين الصفيين وذلك اني قلت له شوفوا الالتقاطة هذا القاضي بن شداد يقول لصلاح الدين لقد سمع الحديث في جميع المواطن الشريفة - [01:37:47](#)

ولم ينقل انه سمع بين الصفيين فاذا رأى المولى ان يؤثر عنه ذلك كان حسناً فاذن في ذلك فاحظر جزء وهناك احضر من له به سماع فقرأ عليه ونحن على ظهور الدواب بين الصفيين - [01:38:05](#)

نمشي تارة ونقف اخرى وما رأيتاه استكثر عدوا اصلاً ما رأيتاه استكثر عدوا اصلاً ولا استعظم امرهم قط وكان مع ذلك في حال الفكر والتدبير يذكر بين يديه الاقسام كلها ويرتب كل قسم على مقتضاه من غير حدة ولا غضب تعتريه رحمه الله - [01:38:24](#)

طيب ولقد انهزم المسلمون يوم المصاف الاكبر بمرج عكا. هذا شوف سماه المصاف الاكبر. هذي حادثة عك حيث تعكى الله اعلم يكفيها حلقة واحدة ولا لا قد قد يمكن ناخذ فيها اكثر من حلقة - [01:38:43](#)

ولقد انهزم المسلمون يوم المصاف الاكبر بمرج عكا حتى القلب ورجاله ووقع الكؤس والعلم كأنه شيء زي الصولجان او الشيء اللي يعني زي طبول الحرب او شيء وهو ثابت القدم في نفر في نفر يسير. قد انحاز الى الجبل يجمع الناس ويردهم - [01:38:58](#)

ويخجلهم حتى يرجعوا خجل الناس اللي معاه حتى يرجعوا من الفرار. ولم يزل كذلك حتى نصر عسكر المسلمين على العدو في ذلك اليوم وقتل منهم زهاء سبعة الاف بين الرجل وفارس ولم يزل رحمه - [01:39:18](#)

اللهم صابراً لهم وهم في العدة الوافرة الى ان ظهر له ضعف المسلمين فصالح وهو مسؤول من جانبهم الى اخره ثم قال وكان رحمه الله يمرض ويصح وتعتريه احوال مهولة وهو مصاب مرابط وتترأى الناران ونسمع منهم صوت الناقوس ويسمعون منا صوت الاذان الى ان انقطعت الواقع على احد - [01:39:31](#)

سنة حال وايسر طيب اه باقي اهم فصل برأبي او اهم جانب ذكره ابن شداد آآ وهو ذكر اهتمامه بامر الجهاد ذكر اهتمامه بامن الجهاد
قد اختم بهذا او اذكر بعده موقفا او موقفين سريرا - [01:39:51](#)

هنا انت جيت يعني جوهر صلاح الدين يقول آآ ابن شداد لقد كان رحمه الله شديد المواظب عليه عظيم الاهتمام به ولو حلف حالف
انه ما انفق بعد خروجه الى الجهاد ديناراً ولا درهما الا في الجهاد او في الارفاد لصدق وبر في يمينه - [01:40:11](#)

شوف ولقد كان الجهاد حبه والشغف به قد استولى على قلبه استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاء عظيماً بحيث لم يكن له
حديث الا فيه ولا نظر الا في الته. ولا اهتمام الا برجاله. ولا ميل الا الى من يذكره ويحث عليه - [01:40:33](#)

شوف ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله اهله واولاده ووطنه. وسكنه وسائر ما لذ به وقنع من الدنيا بالسكون في خيمة بظل
خيمة تهب تهب بها الرياح يمنة ويسرة - [01:40:58](#)

ولقد وقعت عليه الخيمة في ليلة ريحة على مرجع عكا فلو لم يكن في البرج والا قتلته. ولا يزيده ذلك الا رغبة ومصابرة واهتمام
اسمع يا اسيد اسمع جيداً ها - [01:41:14](#)

وكان الرجل اذا اراد ان يتقرب اليه اذا اراد ان يتقرب اليه يحثه على الجهاد او يذكر شيئاً من اخبار الجهاد سلطان ملك ها؟ تبي
تتقرب للملك هذا ايش ايش الباب اللي تقدر تدخل منه عليه - [01:41:29](#)

عشان انت بينتبه لك ويلتفت لك وكذا ها اما ان تحثه على الجهاد او ان تذكر شيئاً من اخبار الجهاد ولقد الف له كتب عدة على في
الجهاد وانا ممن جمع له فيه كتاباً - [01:41:50](#)

جمعت فيه ادا به وكل اية وردت فيه وكل حديث روي فيه وشرحت غريبها وكان رحمه الله كثير ما يطالعه حتى اخذه منه ولده الملك
الافضل رحمه الله ما ذكر شو هو الكتاب اه لكن قال انه انا جمعت له هذا الكتاب - [01:42:07](#)

اه ثم ذكر موقفا حصل بينه وبينه في حصار عكا واضح انه احنا ايش حصار عكا هذا راح يكون له شأن كبير جدا بعدين في الشرح
ايه ذكر موقفا سريرا في حبه للجهاد في اثناء حصار عكا - [01:42:28](#)

هام ذكر كلاما المهم يقول ثم سرنا في خدمته على الساحل طالبين عكا وكان الزمان شتاء عظيماً والبحر هائجاً هيجاناً شديداً وموجه
كالجبال كما قال الله تعالى وكنت حديث عهد برؤية البحر - [01:42:45](#)

فعظم امر البحر عندي حتى خيل الي انني لو قال لي قادر ان جزت في البحر ميلاً واحداً. ان جزت في البحر ميلاً واحداً ملكتك الدنيا
انا ما كنت افعل - [01:43:00](#)

تمام واستسخت رأياً من ركب البحر رجاء لكسب دينار او درهم واستسخت واستحسن رأياً من لا يقبل شهادة راكب البحر كل
الحين جادت عشان جات في راسه لما شاف الامواج - [01:43:12](#)

هذا كله خطر لي لعظم الهول الذي شاهده من حركة البحر وتموجهه فبينما انا على ذلك. والان مع صلاح الدين التفت اليه رحمه الله
وقال اما احكي لك شيئاً قلت بلى - [01:43:26](#)

قال في نفسي انه متى يسر الله تعالى فتح بقية الساحل قسمت البلاد واوصيت عدات وركبت البحر الى جزائرهم اتبعهم فيها حتى
لا ابقي على وجه الارض من يكفر بالله او اموت - [01:43:39](#)

فعظم وقع هذا الكلام عندي حيث ناقض ما كان يخطر لي ناقض ما كان يخطر لي قلت له ليس في الارض اشجع نفساً من المولى اه
اشجع نفساً من المولى ولا اقوى نية منه في نص الدين. فقال كيف - [01:43:58](#)

قلت اما الشجاعة فلان مولانا ما يهوله امر هذا البحر وهوله واما نصره دين الله فهو ان المولى ما يقنع بقلع اعداء الله من موضع
مخصوص في الارض حتى تطهر جميع - [01:44:14](#)

الارض منهم واستأذنت في ان احكي لهما خطر في بالي فاذن فحكيت له ثم قلت ما هذه الا نية جميلة ولكن المولى يسير في البحر
العساكر وهو سور الاسلام. ومنعته لا ينبغي لها ان يخاطر بنفسه - [01:44:24](#)

الحين بس كله عارف امانى بس يعني فهو يقول له بس ما ينبغي ان تخاطب فقال انا استفتيك ما اشرف الميتات قلت الموت في

سبيل الله قال غاية ما في الباب ان اموت اشرف الميتات - [01:44:38](#)

فانظر الى هذه الطوية ما اطهرها والى هذه النفس ما اشجعها واجسرها رحمة الله عليه. ثم يقول ابن شداد اللهم انك تعلم انه بذل

جهده في نصره دينك رجاء رحمتك فارحمه - [01:44:51](#)

اللهم امين ايه رحمة الله رحمة الله عموما بقي آآ بقيت اشياء في آآ في هذه النبذ لعلي اذكرها في اللقاء القادم حتى لا يطول بنا

المقام اكثر من ذلك - [01:45:06](#)

ونحن في اه انتظار الصلاة آآ قد اذن قبل ربع ساعة تقريبا او نحو ذلك او ثلث نهض للصلاة ان شاء الله ثم بعد ذلك باذن الله في

الحلقات القادمة اكمل هذه النبذ التي بقيت من سيرة هذا - [01:45:28](#)

الامام الفذ رحمة الله تعالى رحمة واسعة وان شاء الله بعد ذلك بعد ما ننهي النبذ ننتقل الى لا مو عكة على طول عكة وبين؟ عكة في

اخر الدنيا لا ننتقل الى بداية مع من ولاء الدين. البداية ترى لا تحسبها كذا. البداية فيها مشاكل - [01:45:45](#)

خلافات وقصة والين ما تجمعت الامور وتزبطت بعدين يعني ايه الله الله المستعان اللهم لك الحمد ولا نحصي ثناء عليك انت كما

اثبتت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [01:46:06](#)

اللهم انا نسألك العفو والعافية. اللهم انا نسألك العافية في ديننا ودينانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا من

بين ايدينا ومن خلفنا. وعن ايماننا وعن وشمائلنا من فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وجهلنا واسرافنا

في امرنا كله وما ان تعلو به منا. اللهم اغفر لنا خطانا وعمدنا - [01:46:24](#)

عزلنا وجدنا وكل ذلك عندنا. لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك

العافية ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:46:44](#)

اللهم انا نسألك ان ترحم امة نبيك محمد. اللهم ارحم امة نبيك محمد. اللهم الطف بامة نبيك محمد. اللهم فرج عن امة نبيك محمد.

اللهم وانا نسألك ان تفرج هم المهمومين من المسلمين. وان تنجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم نجى المستضعفين

من المؤمنين في كل مكان. اللهم عليك بالذين - [01:47:04](#)

ارمون دينك ويصدون عن سبيلك ويسعون في الارض فسادا. اللهم اقطع دابرهم واجعل دائرة السوء عليهم وسلط عليهم يا ربنا من

يسومهم سوء العذاب لا حول ولا قوة الا بك لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [01:47:24](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اته الوسيلة وابعثه مقاما محمودا

الذي وعدته واحشرنا في زمرة واجعلنا من الواردين على حوضه واجمعنا به في جنتك جنة الخلد. لا اله الا انت. اللهم يا ربنا انا

نسألك. اللهم يا ربنا انا نعوذ برضاك من - [01:47:44](#)

سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثبتت على نفسك - [01:48:04](#)